

الموقف الدولي من قضية الروهينجا

م. د. حميد فارس حسن

almosawee.hameed@tu.edu.iq

جامعة تكريت/كلية التربية للبنات

**THE INTERNATIONAL POSITION ON THE ROHINGYA
ISSUE**

Lecturer. Dr. Hameed F. Hasan

Tikrit University / College of Education for Girls

الملخص

العنف سلوك مرفوض إنسانياً، وغالباً ما تتداعى الدول والمنظمات الدولية لشجبه واستنكاره، ابتداءً، ثم الشروع تدريجياً باتخاذ الإجراءات العقابية، سياسياً واقتصادياً، وصولاً إلى الإجراءات القسرية (العسكرية) في إطار التدخل الإنساني الدولي لحماية الجهات المستهدفة من العنف. غير أن هذا المستهجن يغدو مرغوباً، أو مسكوتاً عنه، حينما يكون وسيلة لتغيير أو لتثبيت أوضاع جيوسياسية أو ديموغرافية مرغوب فيها.

هذا ما يبدو جلياً في حالة العنف الطائفي الذي يعانيه مسلمي الروهينجا، إذ كان الصمت أو الاكتفاء بالتعبير عن الأسف والقلق سمة المواقف الدولية. لكن تصاعد أعمال العنف شدةً أجبرت المجتمع الدولي على التحرك، ولو بمستويات لا تزال بحدودها الدنيا، يسعى هذا البحث لتبيان حقيقة مواقف الدول، وتحديد الفاعلة منها عالمياً وإقليمياً، إزاء هذه المأساة الإنسانية، واستجلاء الأسباب الكامنة وراء الوهن والقصور الذي انتاب المواقف الدولية.

الكلمات المفتاحية: مسلمو الروهينجا، ميانمار، الولايات المتحدة، الصين، الهند.

(*) لم يتم تضمين مواقف الدول العربية والإسلامية في سياق البحث لسعة مادتها إذ سيتم دراستها في بحث مستقل بعنوان (الموقف الإسلامي من

قضية الروهينجا) بمشيئة الله وتقديره.

Abstract

Violence is a humanly unacceptable behavior, and countries and international organizations often fall into denunciation and

condemnation, starting with the gradual initiation of punitive measures, politically and economically, to coercive (military) measures within the framework of international humanitarian intervention to protect the targeted parties from violence. However, the undesirable becomes desirable or ignored when it is a means of changing or stabilizing desirable geopolitical or demographic situations. This is evident in the overwhelming violence experienced against Rohingya Muslims. Silence or mere expressions of sorrow and anxiety were characteristics of international attitudes. But the escalation of violence has forced the international community to act, albeit at minimal levels. This paper seeks to clarify the reality of the state's attitudes, particularly the global and regional ones, towards this human tragedy, and to elucidate the reasons behind the weakness and shortcomings of most countries, especially the Arab and Islamic, in support of the brothers of religion and belief.

Key words: Rohingya Muslims, Myanmar, U.S.A., China, India

المقدمة

في وقت يسعى فيه المجتمع الدولي إلى ترسيخ حقوق الإنسان وضمن احترام كرامة بني البشر بغض النظر عن انتماءاتهم العرقية والدينية والثقافية، تعيدنا الفَهْمُرى الانتهاكات الصارخة لأبسط القيم الإنسانية مما يشكل نكوصًا عن الجهود الدولية التي بذلت في هذا السياق، تمثل المأساة الإنسانية لمسلمي الروهينجا في ميانمار، أحد أهم تلك الانتهاكات؛ فعلى مدى عقود طويلة عانى أبناء الروهينجا، وفي ظل جميع الأنظمة السياسية الحاكمة العسكرية منها والمدنية على السواء، لعمليات اضطهاد وتكثير وتشريد دون ان تُلقَى دول العالم ومنظماتها لها بالآ، على الرغم من ان العالم (الحر) كان كثير الانشغال بسياسات النظام العسكري وقمعه للمعارضة في ميانمار لاسيما زعيمها يانغ سان سوتشي قبل التحول الديمقراطي في البلاد.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في السعي لبيان طبيعة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان بحق مسلمي الروهينجا، وتلمس مواطن الوهن الذي ينتاب مواقف اغلب دول العالم ازاء هذه المأساة الإنسانية، والبحث في السبل الفاعلة لإيقافها.

هدف البحث: يسعى البحث إلى تسليط الضوء على قضية مسلمي الروهينجا وتعريف الراي العام بها وذلك لما شابها من قصور في الاهتمام، لا سيما على المستوى الأكاديمي.

إشكالية البحث: تتمثل إشكالية البحث في عجز المجتمع الدولي عن التدخل، رغم ما يمتلكه من مسوغات أخلاقية ومرتكزات قانونية، لحماية هذه الأقلية من جرائم التطهير العرقي والإبادة الجماعية. الأمر الذي يدعونا للافتراض ان المصالح القومية للدول تبدو طاغية في صوغ مواقفها إزاء هذه المأساة الإنسانية فضلاً عن الازدواج في المعايير عند التعامل معها بحسبان ان الروهينجا أقلية مسلمة لا تجد من يحمل قضيتها إلى اروقة المجتمع الدولي.

فرضية البحث: يقوم البحث على فرضية وجود تباين في المواقف الدولية اتجاه قضية مسلمي الروهينجا في ميانمار، وان هذا التباين مبعثه الافتراق الحاد في المصالح الموجهة لمواقف الدول المعنية بعيدا عن المبادئ والقواعد الضامنة لحقوق الانسان عامة وحقوق الأقليات بخاصة ؛ وقد بنيت هذه الفرضية على تساؤلات عدة منها: ما طبيعة مواقف المجتمع الدولي من قضية الروهينجا وما هي الاعتبارات المؤثرة على مواقف الدول تلك، والى أي مدى يمكن احداث ضغط دولي، حكومي وشعبي، على حكومة ميانمار وحلفائها لإيقاف اضطهادها للروهينجا وضمان العودة الامنة للاجئين منهم إلى مناطقهم التي هجروا منها.

منهج البحث: اعتمد البحث عدة مناهج منها التاريخي في تتبع البعد التاريخي قضية الروهينجا والمنهج الوصفي التحليلي من خلال بيان مواقف الدول المعنية وتحليل أبعادها ومعطياتها.

خطة البحث: قُسمَ البحث إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين تناولنا في المبحث الأول منها الموقف الغربي ممثلاً بمواقف ثلاث دول: الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وفرنسا، بحسبانها الدول الرئيسية الفاعلة تجاه قضايا حقوق الانسان من غير ان يمثل ذلك اهمالا لمواقف الدول الغربية الأخرى التي لا تبتعد كثير عن مواقف الدول انفة

الذكر، وفي المبحث الثاني؛ بحثنا موقف الدول المساندة لميانمار كروسيا والصين والهند، وخاتمة تضمنت اهم نتائج وتوصيات البحث.

التمهيد: التعريف بأقلية الروهينجا: يشار إلى عرقية الروهينجا بانها الأقلية التي تقطن إقليم أراكان (راخين)^(١)، الواقع جنوب غرب ميانمار (بورما)^(٢) على ساحل خليج البنغال المحاذي لبنغلاديش^(٣) وتتحدث، بحسب بعض الروايات، من بلاد البنغال، ولغتهم (الروهينجية) قريبة من لغة الشيتاكونغ السائدة في جنوب بنغلاديش^(٤). في حين يرجع البعض تسمية الروهينجا إلى الأصل العربي المشتق من كلمة (رحمة) المرتبطة بقصة التجار العرب الذين لجئوا إلى جزيرة رامري في القرن الثامن الميلادي بعد تحطم سفينتهم قرب سواحل أراكان.^(٥)

١. في سعي حكومة ميانمار لمحو الموروث التاريخي والحضاري لمكونات السكان وخاصة المسلمين، عمدت إلى اطلاق مسميات جديدة على اغلب الولايات والمدن والمعالم الرئيسة ذات البعد التاريخي والديني؛ فأقليم أراكان اسمه (راخين) وعاصمته اكياب (سيتوي) للاستفاضة انظر: ابي معاذ احمد عبدالرحمن، مسلمو اراكان وستون عامامن الاضطهاد، (ب.د)، ط ٢، ٢٠١٢، ص ٣٧.

٢. في عام ١٩٨٩م غير المجلس العسكري الحاكم، آنذاك، اسم بورما إلى ميانمار بحجة ان الاسم القديم مرتبط بالحقبة الاستعمارية ومنع استخدام أي مسمى غيره. اما الروهينجا فيميل اغلبهم إلى مسمى بورما لارتباطه بثقافة البلاد وحضارته. انظر: ميانمار: خلافات بين الحكومة والمعارضة حول الاسم: سيف الله حافظ غريب الله، الثقافة الإسلامية في بورما: الواقع - التحديات - الحلول، مركز العصر للدراسات الاستراتيجية والمستقبلية، لندن، ٢٠١٥، ص ٣٧.

٣. تقع جمهورية اتحاد ميانمار، جنوب شرق آسيا على امتداد خليج البنغال، تحدها الصين من الشمال الشرقي، والهند وبنغلاديش من الشمال الغربي ولاوس وتايلاند من الشرق، وتطل على خليج البنغال والمحيط الهندي جنوباً ويشكل نهر نافي حدا فاصلا بينها وبين بنغلاديش من جهة الغرب. انظر: هاشم خضير الجنابي، جغرافية اوراسيا: دراسة في الجغرافية العامة والإقليمية، دار ابن الاثير، جامعة الموصل، ١٩٨٧، ص ١١٦.

٤. عبد السبحان نور الدين واعظ، مأساة المسلمين في بورما اراكان، دار الأنصار، (ب.م) ١٣٨٨هـ (١٩٦٨م)، ص ٨.

٥. من هم الروهينجا (الروهينغا)؟ : <https://www.almarsal.compost/405708> . يقول . يقول المؤرخ أر. بي. اسمارت في كتابه (Burma Gazetteer): كان للتجار العرب صلة وثيقة باهل أراكان منذ ٧٨٨م، ومن الأخبار عن مجيء العرب إلى أراكان أن بعض سفنهم التجارية تحطمت قرب جزر راميري وبعد أن نجى التجار من الغرق التجأوا إلى القرى القريبة، وبدأوا بنشر الإسلام بين أهلها، وكثير منهم استقروا فيها. للمزيد انظر: نور الإسلام جعفر علي آل فائز، المسلمون في بورما: التاريخ والتحديات، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، ١٩٩١، ص ٤٢-٤٤.

اما المؤرخ تشودري فانه يرجع اصل تسمية الروهينجا إلى (مروهاونج) وهو اسم لمملكة أراكانية قديمة حُرِّفَ تدريجياً حتى عُرفَ بالروهينجا.^(١) اما المؤرخون البورميون فيرون ان تسمية (الروهينجا) لم تكن موجودة قبل خمسينات القرن التاسع عشر، وان الاسم مرتبط بالبنغاليين الذين هاجروا إلى أراكان ابان السيطرة البريطانية.^(٢) كانت أقلية الروهينجا العرقية الرئيسة في أراكان؛ اذ مثلت، إلى جانب بعض العرقيات المسلمة، ما نسبته (٩٠%) من مجموع سكان الإقليم المقدر عددهم ب(٤,٥) مليون نسمة، في حين كانت نسبة عرقية الماغ البوذية لا تتجاوز ال(١٠%) فقط^(٣)، والتي تزايدت أعدادها بسبب التغير الديموغرافي القسري الذي اتخذته السلطات الحكومية في مواجهة الأكثرية المسلمة؛ ففي عام ١٩٨٨م، مثلاً، تم طرد نحو (١٥٠) الف روهينجي من ديارهم لبناء قرى نموذجية لل(بوذيين الماغ)^(٤). لذا تناقصت أعداد الروهينجا بشكل كبير حتى وصلت (٨٠٠) الف نسمة حسب التقديرات الحكومية لعام ٢٠١٢، وأكثر من مليون نسمة بحسب التقديرات الدولية.^(٥) اقتصادياً يعيش أبناء الروهينجا حالة فقر مدقع إذ يتصف اقتصاد الإقليم بكونه زراعي فقد بلغت نسبة الايدي العاملة في القطاع الزراعي

١) محمد ناصر العبودي، بورما الخبر والعيان، وزارة الاعلام السعودية، الرياض، ١٤١١هـ (١٩٩٠م)، ص ٧١.

2) Aya Chan, The Development of a Muslim Enclave in Arakan (Rakhine) State of Burma (Myanmar), SOAS Bulletin of Burma Research, Vol.3, No.2, Autumn 2005, p397.

٣. بشأن مكونات سكان اراكان واعداد المسلمين فيه انظر هاشم خضير الجنابي مصدر سبق ذكره، ص ١٩، ابي معاذ احمد عبد الرحمن، مصدر سبق ذكره، ص ٤٩.

٤. ميانمار: بلد الأقليات "المضطهدة"، ٢٠١٧/٩/٤: www.bbc.com/arabic/world-41150413. ان عدم توفر احصائيات دقيقة لأعداد الروهينجا مرده عدم وجود مصادر احصائية محايدة؛ فجميع ما متوفر اما تقديرات حكومية مشكوك فيها بسبب سياسة التطهير العرقي الهادفة إلى افراغ اراكان من عرقية الروهينجا نهائياً، ولعدم شمولها، اصلاً، بالتعداد السكاني كما حصل في اخر تعداد أجري عام ٢٠١٤. او ان الارقام مصدرها الهيئات الروهينجية التي لا تعتمد على عمليات احصائية دقيقة.

٥. بورما مأساة تتجدد، وكالة انباء أراكان، ٢٠١٢/١٠/١٥: <https://arakana.ana.com>>boks:

(٣٧,٨%)^(١). وأن اكتشاف النفط والغاز في أركان لم يغير من واقعهم شيئاً؛ بل زادهم سوءاً، إذ تربط اغلب التحليلات موجات العنف المتجددة بثروات الإقليم الطبيعية إذ عملت حكومة ميانمار على التهجير القسري للسكان الروهينجا من قراهم بغية تأمين مناطق استثمار النفط والغاز فيها، وتلك الواقعة على مسارات خطوط انابيب نقل الطاقة من ساحل أركان إلى شرق البلاد ومقاطعة يونان الصينية.^(٢) الحق ان مأساة مسلمي أركان عامة والروهينجا بخاصة ليست حديثة العهد، فقد بدأت مع غزو الملك البورمي البوذي (بودا باي ١٧٨٢-١٨١٩م) لأركان ونهاية حكم مملكة أركان الإسلامية عام ١٧٨٤م، وما أصاب المسلمين من قتل وتهجير وتدمير للممتلكات^(٣). وتواصلت مأساتهم مع احتلال الانكليز لأركان في ١٨٢٤م^(٤). ناهيك عن المجازر التي ارتكبتها البوذيين واليابانيون ابان احتلال اليابان لبورما خلال الحرب العالمية الثانية إذ بلغ عدد الضحايا نحو (٥٠٠٠) قتيل وتهجير نحو (٦٢٠٠٠) الف إلى بنغلاديش، وتدمير عشرات القرى^(٥). بعد عام ١٩٦٢م ومع تولي السلطة في ميانمار من قبل نظام عسكري قومي - ديني رافعا شعار (بورما للبوذيين فقط)، جرت عمليات قمع ضد الروهينجا على مدى عقدين أهمها عملية (الملك التين) عام ١٩٧٨م

١. انظر: معلومات احصائية عن اقتصاديات ميانمار صادرة عن منظمة الزراعة والأغذية للأمم المتحدة (فاو) في :
[www.fao.org/in-action/in-myanmar-fao-helps-](http://www.fao.org/in-action/in-myanmar-fao-helps-restore-levelihoods)

٢. الاقتصاد الجانب الخفي وراء أزمة مسلمي الروهينجا:
<https://m.elwatannews.com/2017/10/28>

٣. فهد العصيمي، مأساة اخواننا المسلمين في بورما: www.ran-press.com.com/2016/11/8. من الجرائم التي ارتكبتها الملك بودا باي قتله لأربعة من أشهر أئمة المسلمين في مانغدر لرفضهم أكل لحوم الخنزير وهناك روايات اسبق عن اضطهاد مسلمي بورما حيث يشار إلى قيام الملك باينوانغ (١٥٥٠-١٥٨٩م) بحظر الذبح الحلال (الإسلامي)، واجبار المسلمين على الاستماع للخطب والمواعظ البوذية ومنع الاحتفال بعيد الأضحى ونحر الأضاحي. للاستفاضة انظر: طارق شديد، الروهينجا في ميانمار: الأقلية الأكثر اضطهادا في العالم، المنظمة الخيرية لحقوق الإنسان، الامارات، ٢٠١٥، ص ٢.

٤. للمزيد انظر: نور الإسلام جعفر علي آل فائز، مصدر سبق ذكره، ص ٣٥.
٥. للمزيد بشأن المجازر خلال هذه المدة. انظر: عبد السبحان نور الدين واعظ، مصدر سبق ذكره.

التي قتل فيها آلاف من الروهينجا وهجر (٥٠٠) ألف، وأمم نحو ٩٠% من مزارع وممتلكات المسلمين مقابل ١٠% فقط من ممتلكات البوذيين.^(١)

شهدت مأساة الروهينجا عام ١٩٨٢ تحولاً سلبياً مهماً، مع صدور قانون قضى بحرمانهم من حقوق المواطنة والجنسية؛ إذ صنف الروهينجا كأجانب دخلوا أراكان أبان حقبة الاستعمار البريطاني، وتم سحب الجنسية منهم وجردوا من ممتلكاتهم، وصار ممكناً ترحيلهم أو ايداعهم، في أحسن الاحوال، بمعسكرات احتجاز لا يمكنهم مغادرتها إلا بتصريح حكومي.^(٢) ومنذ العقد الأخير من القرن الماضي وحتى وقتنا الحاضر تواصلت عمليات الاضطهاد المتنوعة بحق الروهينجا، ولعل أبرزها تلك التي جرت خلال عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٧؛ ففي حزيران ٢٠١٢ قام الماغ البوذيون بقتل (١٠) من علماء المسلمين والتمثيل بجثامينهم في مدينة

لاوكا وسط أراكان، بحجة قيام ثلاثة شبان من الروهينجا باغتصاب فتاة بوذية وقتلها^(٣)، وبعدها اندلعت الاشتباكات بين المسلمين والبوذيين في (مانغدو)، قتل خلالها نحو ١٥٠٠ مسلم واعتقال ٨٥ منهم، وحرقت ما يقرب من ١٠٠٠ مسكن وتشريد ٢٢٠٠٠ ألف شخص^(٤) وفي ٢٥ آب ٢٠١٧، قامت القوات الحكومية والمليشيات البوذية بشن هجمات على المدنيين في مدن وقرى أراكان بعد قيام (جيش تحرير أراكان)^(٥) بهجمات

١. نور الإسلام جعفر علي آل فائز، مصدر سبق ذكره، ص ٥٥. انظر تفصيلاً لعملية الملك التين في: ابي معاذ احمد عبد الرحمن، مصدر سبق ذكره، ص ١٤٧.

(2) Myanmar's citizenship law and Rohingya: www.burma.campaign.org.u.k:
<https://burmacampaign.org.uk/reports/myanmars-1982-citizenship-law-and-rohingya/>

في عام ٢٠٠١، أُعْتُقِلَ ثمانية من مسلمي اركان كانوا في طريقهم إلى رانغون، وكانوا يحملون الأوراق الرسمية المطلوبة عدا تصاريح السفر إلى خارج مناطق تواجدهم، فتم القبض عليهم وحكم عليهم بالسجن سبع سنوات. انظر: ابراهيم علي حسين ابو رمان، الاضطهاد البوذي لمسلمي بورما، مجلة البيان: <https://albayan.c.uk/RSC/> 2015/10/8
٣. هناك بعض الروايات تشير إلى ان الرهبان البوذيين قاموا بقتل فتاة بغي منهم وألقوا بجثتها قرب أحد المساجد لاتخاذها ذريعة للعنف ضد المسلمين. انظر: شبكة فلسطين للحوار، بورما مأساة تتجدد، ٢٠١٢ ص ١٥-١٦، (www.paldf.net) pdf)

٤. انظر تفصيلاً بالموضوع في: ابي معاذ احمد عبد الرحمن، مصدر سبق ذكره، ص ٢١٥-٢٤٢.
٥. جيش إنقاذ رو هينجا أراكان (أرسا)، والمعروف سابقاً بحركة (اليقين)، جماعة مسلحة تنشط في إقليم أراكان تتبنى الدفاع عن الروهينجا، وتؤكد مجموعة الأزمات الدولية في تقرير لها أصدرته

على ٢٤ مركزاً للشرطة شمال أركان^(١)؛ وأسفرت العمليات الانتقامية للجيش والميليشيات البوذية عن مقتل وجرح الآلاف من الروهينجا، وتشريد مئات الآلاف منهم؛ فبينما أشارت مصادر رسمية إلى مقتل ٣٧٠ شخصاً بداية أعمال العنف، أكد المجلس الأوروبي للروهينجا أن نحو ٣٠٠٠ آلف من الروهينجا قتلوا جراء عمليات التطهير العرقي تلك، وهجر ما يقارب (٨٠٠) ألف لجأ أغلبهم إلى بنغلاديش أو قضى نحبه غرقاً أو في حقول الألغام المزروعة في المناطق الحدودية مع بنغلاديش^(٢). فضلاً عن حرق نحو ٦٢ قرية وتدمير ٩٤٨ دار للروهينجا بحسب منظمة هيومن رايتس ووتش^(٣). أما منظمة (أطباء بلا حدود)^(٤) فقد أكدت أن أكثر من (٦٧٠٠) من الروهينجا، كحد أدنى قتلوا بعد شهر من بدء أعمال العنف في اب ٢٠١٧، وهو رقم يفوق كثيراً ما أعلنته حكومة ما نيمار والمقدر بـ(٣٧٠) قتيل^(٥). فضلاً عن قيام جيش ميانمار ببناء معسكرات في قرى الروهينجا التي هُجروا منها، وذلك في مسعاً لإخفاء الأدلة على أعمال العنف التي ارتكبت بحقهم، وللحيلولة دون عودتهم وإجبارهم على العيش في

عام ٢٠١٦ أن هذه الجماعة تقودها عناصر من الروهينجا تعيش في السعودية، بزعامة عطاء الله الذي ولد في باكستان وترعرع في السعودية، وإن (أرسا) دَرَب عناصره قرب الحدود مع بنغلاديش، وأول هجومهم لهم كان في تشرين الأول ٢٠١٦ عندما قتلوا بعض الحراس والجنود على حدود ميانمار وبنغلاديش، ولا تتوفر معلومات دقيقة عن عدد عناصره، لكن مصادر حكومية تؤكد أن عددهم يقدر بنحو أربعمئة مقاتل. انظر: موسوعة الجزيرة، جيش تحرير أركان: www.algazeera.net/encyclopedia/movementstandparties/2017/9/10

(1) At Least 71 Killed in Myanmar as Rohingya insurgents stage major attack, RETERS, August 25 , 2017: <https://www.reuters.com/world/news/2017/8/25> .

٢. مجلس الروهينجا: مقتل ٣ الاف مسلم في ميانمار، المصري اليوم، ٢٠١٧/٨/٢٨، www.almasryyoum.com/news/details/1183848

٣. مراسل BBC في أركان: قرى مسلمي الروهينجا التي تحترق تم إحراقها بأيدي الرهبان البوذيين والحكومة تتهم الروهينجا: <https://static.bbc.co.uk/news/1.214.02062>

٤. (أطباء بلا حدود- MSF) منظمة إنسانية دولية غير حكومية، مقرها جنيف أنشأتها مجموعة من الأطباء والصحفيين عام ١٩٧١، معنية بحالات الطوارئ والأزمات طبيياً ويوفر يومياً نحو (٢٧٠٠٠) ألف من ميانمار منتسبها في أنحاء العالم المساعدة للمتضررين من العنف أو الإهمال أو الأزمات، لديها مكاتب في ١٩ بلد، وتدعم المشاريع في نحو ٦٥ بلداً. للمزيد بشأن هذه المنظمة وانشطتها انظر: <https://www.msf.org>

٥. أطباء بلا حدود: أكثر من ٦٧٠٠ من مسلمي الروهينجا قتلوا خلال شهر، ٢٠١٧/١٢/١٤: <http://www.bbc.arabic/world> -٤٢٣٤٧٥٩٣

معسكرات ايواء حكومية تحت الحراسة الأمنية في الشريط الحدودي مع بنغلاديش^(١)، رغم نفي اونج تون ثيت، رئيس مؤسسة المساعدة الإنسانية وإعادة التوطين في أركان، ذلك بقوله "لا رغبة لدينا في التخلص مما يدعونه ادلة ... ما ننويه هو ضمان سهولة بناء مباني من اجل من سيعودون".^(٢) ان غالبية السكان ميانمار، البورمان البوذيين، وحكومتهم بكل مستوياتها يعدون الروهينجا مهاجرين غير الشرعيين كانوا قد جُلبوا من بلاد البنغال واستوطنوا اركان ابان احتلال بريطانيا لبورما منتصف القرن التاسع عشر^(٣). وأن قانون (الجنسية والمواطنة البورمي) لعام ١٩٨٢ الذي اعترف بحق المواطنة لـ(١٣٥) كان قد أسقط صفة المواطنة عن أقلية الروهينجا^(٤). فضلاً عن عدم ادراجهم في التعداد العام للسكان الذي جرى عام ٢٠١٤، وقليل منهم تم ادخاله في قوائم الاحصاء لكن بعد تخليه عن انتماءه العرقي وقبوله بوصف البنغالي.^(٥) وإلى ذات المنحى ذهب معظم قادة ميانمار؛ فرئيس اتحاد ميانمار السابق هتين كياو كان قد طلب من المفوض السامي لشؤون اللاجئين، آنذاك، (انطونيوس غوتيريش) إيجاد ملاجئ لهم (الروهينجا) في الدول الاخرى كونهم ليسوا من عرقيات البلاد^(٦). اما قائد جيش ميانمار (مين اونغ هلاينغ) فقد أكد ان البنغاليين (الروهينجا) لم يكونوا يوماً مجموعة اثنية في ميانمار^(٧). وكانت مقرة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

١. ميانمار: الجيش يبني قواعد عسكرية على أنقاض المساجد، ٢٠١٨/٣/١٣: <http://www.raya.com/Home/GetPage/f6451603-4dff-4ca>
٢. ميانمار: هدم قرى الروهينجا لم يكن تدميراً لأدلة: 2018/2/26: <https://m.youm7.com/2018/2/26>
- (3) Jane Perlez, Myanmar's Message to Muslims: Get Out, The New York Times, Nov 6/2014 <https://www.nytimes.com/world/asia/rohingya/myanmar>
٤. طارق شديد، مصدر سبق ذكره، ص ٥٥-٥٧.
٥. الروهينجا في ميانمار: مادلالة هذا الاسم، ٢٠١٤/٩/١٥: www.irinnews.org/ar/report/4492
- (6) Call to Put Rohingya in Refugee Camps, Rido Free Asia, 2012/7/12: <https://www.rfa.org/english/news/rohingya-07122012185242.html>
٧. قائد جيش ميانمار ينكر مواطنة الروهينجا ويعتبرهم مهاجرين بنغلاديشيين، بوابة الفجر، ٢٠١٧/٩/١٧: <https://www.elfagr.com/2754826>

في ميانمار (يانغ لي) قد أكدت بانه قد "طُلبَ مني مرارًا وتكرارًا عدم استخدام اسم الروهينجا لان الحكومة لا تعترف به" (١).

اما مستشارة الرئاسة (يانغ سان سوتشي) (٢) فقد انكرت اضطهاد أي شخص في أراكان، وان ما تقوم به القوات الأمنية هو مكافحة للإرهاب، وان بلادها تواجه جبلا من التضليل بشأن ازمة الروهينجا . كما رفضت السماح للجان تقصي الحقائق من الوصول إلى مناطق النزاع معللة ذلك بان عمل هذه اللجان غير موثوق وربما يفضي إلى مزيد من الانقسام المجتمعي ويزيد من أعمال العنف (٣). كما رفضت نتائج لجنة الأمم المتحدة للتحقيق في انتهاكات الجيش ضد الروهينجا خلال الاعوام السابقة بذريعة انها ستؤجج التوترات العرقية وتخلق عدااء أكبر بين مختلف (الجماليات)، وقامت بتشكيل لجان محلية للتحقيق ضد المسؤولين عن الانتهاكات انتهت إلى تبرئتهم (٤) رغم ذلك قام، في ١١/١١/٢٠١٨، وفد حكومي من ميانمار بزيارة مخيم اللاجئين في بنغلاديش للبحث في تسوية أوضاعهم وامكانية منحهم الجنسية تمهيدا لإعادتهم إلى بلادهم. (٥)

الا ان هناك شكوك كبيرة حول إمكانية ان تقي ميانمار بعودها وذلك مبعثه التاريخ الطويل من الرفض الدائم والانتكار المتواصل بكون الروهينجا من مواطنيها.

١. طارق شديد، مصدر سبق ذكره، ص ٨٥.

٢. أون سان سو تشي زعيمة المعارضة (سابقا). وتشغل حاليًا منصب مستشار الدولة (رئيس الوزراء) في ميانمار، والدها الجنرال أون سان الذي قاد مفاوضات استقلال بلادها عن بريطانيا عام ١٩٤٧م، متزوجة من الأستاذ البريطاني الدكتور مايكل اريس، عادت إلى بلدها عام ١٩٨٨م وقادت الحركة الديمقراطية في ميانمار، وبعد اختيارها عام ١٩٨٩م أمينا عاما للرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية أهم أحزاب المعارضة آنذاك وضعت تحت الإقامة الجبرية. ومنذ عام ١٩٩٥م لم يسمح لسوتشي برؤية زوجها حتى بعد أصابته بالسرطان ووفاته عام ١٩٩٩م، وفي عام ٢٠١٢م رفعت عنها الإقامة الجبرية، ورغم فوز حزبها بانتخابات عام ٢٠١٥م الا انها دستوريا ممنوعة من تولي منصب الرئاسة بسبب زواجها من أجنبي. انظر:

Britannica, Aung Sun Suu Kyi, Biography & Facts

<https://www.britannica.com › biography › Aung-San-Suu>

٣. فضلا عن منع وصول المساعدات، اتهمت حكومة ميانمار العاملين بلجان الام المتحدة الاغاثية بأنهم يساعدون (الارهابيين) انظر: ميانمار تمنع مساعدات الأمم المتحدة عن مسلمي الروهينجا في أزمتهم، نون بوست ٢٠١٧/٩/٤ : www.noonpost.rg/content19681

٤. ميانمار ترفض تحقيق الأمم المتحدة بشأن الروهينجا : www.alathad.com/news/2017/9/13

٥. ميانمار تدرس تجنيس مسلمي الروهينجا، ٢٠١٩/٧/٢٨ : <http://gate.ahram.org.eg/News/>

المبحث الأول

الموقف الغربي

يشتمل مصطلح الغرب على طيف واسع من الدول يصعب حصر مواقفها لذا سيتم التركيز على الموقف الأمريكي والبريطاني والفرنسي، مع الإشارة إلى موقف بابا الفاتيكان لما يمثله من موقف أخلاقي ضاغط لبناء رأي عام عالمي مناهض لجريمة التطهير العرقي للروهينجا.

١- الولايات المتحدة الأمريكية: بعد صمت طويل^(١)، أدانت الولايات المتحدة الأمريكية "الوحشية الرهيبة" التي عانى منها الروهينجا؛ فقد أكد نائب الرئيس الأمريكي مايك بينس على ان صور العنف وضحاياه قد صدمت الشعب الأمريكي^(٢)، واصفًا طرد الروهينجا بأنه "هجرة تاريخية" و"مأساة كبيرة تتكشف"، محذرا من ان الوضع قد "يزرع بذور الكراهية والفوضى في المنطقة لأجيال قادمة وتهدد سلامنا جميعا".^(٣)

عبرت المتحدة باسم البيت الأبيض، حينها، سارة هوكابي ساندروز(في ٢٠١٧/٩/١٢، عن قلق واشنطن الشديد من الأزمة المستمرة في ميانمار، وأدانت الهجمات على مواقع الجيش، قائلةً "نحن نكرر إدانتنا لهذه الهجمات وما نتج عنها من أعمال عنف"^(٤)). وفي ٢٠١٧/٩/١٤ استدعت وزارة الخارجية الأمريكية سفير ميانمار في واشنطن) أونغ لي(وابلغته بضرورة ان تعمل حكومة بلاده على اعادة لاجئي

١. لم تكتفي إدارة الأمريكية على عهد الرئيس باراك اوباما بالصمت إزاء الانتهاكات الصارخة هذه بل قامت بإسقاط الديون عن ميانمار، وسمحت للشركات الأمريكية بالتبادل التجاري والاستثمار فيها، وخلال زيارة أوباما لنائبها عام ٢٠١٣ ابرمت صفقات تجارية ضخمة بين الطرفين، ولم يكن للروهينجا أي نصيب من اهتمام أوباما سوى إشارة خاطفة بضرورة منح الروهينجا حقوقهم المدنية مما اغضب البوذيين وروهبانهم وخرجوا بمظاهرات حاشدة تنديدا بكلمة أوباما واعتراضا على لفظه كلمة "الروهينجا". انظر: صلاح عبد الشكور، أوباما وتصريحات اضطرهاد الروهينجا: <https://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2014/5/20>

(2) Cindy Saine, "US VP Condemns Terrible Savagery' Against Rohingya Muslims, September 20, 2017: <https://www.voanews.com/east-asia-pacific/>

(3) Ibid.

٤. بندر الدوشي، أمريكا تخرج عن صمتها في مأساة الروهينجا، الرياض، ٢٠١٧/٩/١٢:

www.ailrid.com/news

الروهينجا إلى ديارهم، وتيسير وصول المساعدات الإنسانية لهم، وأُعلن عن زيارة مساعد وزير الخارجية لشؤون جنوب شرق آسيا) باتريك مورفي (إلى نايبيداو لبحث الازمة وابلغ المسؤولين بلهجة شديدة " قلقتنا حيال ما يحدث بأراكان"^(١). كما أصدرت وزارة الخارجية الأميركية بيان طالبت فيه وقف العنف في الإقليم، وإنهاء تهجير المدنيين من كل الطوائف، والسماح لوسائل الإعلام بالوصول الحر إلى المناطق المتضررة، داعية " قوات الأمن البورمية على العمل مع الحكومة المنتخبة لتنفيذ توصيات لجنة راخين"^(٢). وفي ٢٠/٩/٢٠١٧ قررت الولايات المتحدة زيادة مساعداتها الإنسانية لمسلمي الروهينجا الفارين من أراكان بمبلغ ٣٢ مليون دولار ليصل إلى ٩٥ مليون دولار لعام ٢٠١٧.^(٣)

وعقدت لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأمريكي جلسة في ٢٧/٩/٢٠١٧، لمناقشة الأوضاع في ميانمار، فقد بين رئيس اللجنة الفرعية لآسيا والمحيط الهادئ بالمجلس تيد يوهو بان العنف ضد الروهينجا اتخذ أبعاداً جديدة؛ فقد " أطلق مسؤولو بورما، هجوماً وحشياً لم يستثنى أحداً، فُهجر (٤٠٠) ألف شخص من أماكنهم، وقتل المئات، وأُحرقت القرى"^(٤). أما رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس، إيد رويس، فقد دأبا إلى إدانة التطهير العرقي بأشد العبارات، وتحميل مسؤولية ما يجري لسلطات ميانمار، وكرر رويس موقفه خلال مناقشة اللجنة اعلاه لموضوع الروهينجا في ٥/١٠/٢٠١٧ بالقول " ان الروهينجا تعد العرق الأكثر تعرضا للاضطهاد في التاريخ وان ما يجري ضدها هو تطهير عرقي "^(٥).

(1) State Dept. summoned Myanmar's ambassador on Rohingya- CNN politics: www.cnn.com/2017/09/13

٢. المصدر نفسه، لجنة راخين هي اللجنة الاستشارية لتقصي الحقائق في أراكان التي شكلت برئاسة امين عام الأمم المتحدة السابق كوفي عنان، والتي دعت إلى ضمان حقوق الأقلية المسلمة في اركان دون ان تسمى الروهينجا. انظر: الافراج عن تقرير نهائي للجنة تقصي الحقائق حول مسلمي الروهينجا: www.huffpostarabi.com/2017/8/24/story-n-17820254.html

(3) U.S.to give \$32million for Myanmar's Rohingya refugees: <https://www.pbs.org/news>

٤. أزمة الروهينجا: مقتل ٧ آلاف مسلم، الشرق، ٢٨/٩/٢٠١٧: <https://www.al-sharq.com/article/28/09/2017>

٥. رئيس لجنة في الكونغرس: ما يحدث للروهينجا تطهير عرقي، الحرة، ٥/١٠/٢٠١٧.

اما المحامي الأمريكي دانيال سوليفان فقد أكد، امام مجلس النواب، على ضرورة اتخاذ خطوات عاجلة، حتى لا تتكرر مأساة سرينيتسا ورواندا مع الروهينجا، محملا حكومة ميانمار، والإدارة الأمريكية، على السواء، مسؤولية ما يجري لمسلمي الروهينجا' داعيا إلى قطع العلاقات العسكرية مع ميانمار، و"فرض عقوبات على المتورطين في ارتكاب جرائم هناك، من مؤسسات وأشخاص، وإدراجهم على القوائم السوداء".^(١)

وفي ٢٠١٨/١٢/١٤، اقر المجلس بأغلبية ٣٩٤ نائب قرار عدّ فيه أعمال العنف ضد الروهينجا كونها تمثل جرائم ضد الإنسانية وإبادة جماعية، ومطالباً بمعاقة المسؤولين عنها.^(٢) وفعلا صعدت الإدارة الأمريكية من مواقفها اتجاه ميانمار بالدعوة إلى اعادة فرض العقوبات العسكرية؛ اذ دعت المندوبة الأمريكية لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي، في ٢٠١٧/٩/٢٨، إلى تعليق مبيعات الأسلحة، بقولها ان "على أي دولة تمد جيش ميانمار حاليا بالسلح أن تعلق هذه الأنشطة لحين اتخاذ إجراءات المحاسبة الكافية .. يجب استبعاد من اتهموا بارتكاب انتهاكات من الاضطلاع بمسؤوليات القيادة فورا ومحاكمتهم لما اقترفوه من مخالفات" ^(٣) وخطبت هيلي المجلس بالقول "لا نخشى أن نصف أفعال سلطات ميانمار بما تبدو عليه بأنها حملة وحشية ومستدامة لتطهير بلد من أقلية عرقية"^(٤)، وان لم تكن تلك الدعوات لتصل حد التهديد بإعادة فرض العقوبات التي علقتها إدارة الرئيس باراك أوباما.^(٥)

<https://www.alhurh.com/395820.html>.

١. أزمة الروهينجا: مقتل ٧ آلاف مسلم، مصدر سبق ذكره .
٢. مجلس النواب الأمريكي يتهم الجيش البورمي بارتكاب إبادة جماعية بحق الروهينجا، القدس العربي، ٢٠١٨/١٢/١٤: <https://www.alquds.co.uk/>
٣. واشنطن تدعو إلى وقف بيع الأسلحة لميانمار بسبب ممارساتها ضد الروهينجا :

<https://arabic.euronews.com/2017/09/29>

٤. مأساة الروهينجا: أمريكا تتحرك وتدعو لعقاب هو الأول من نوعه، ٢٠١٧/٩/٢٩:

<http://www.masralarabia.com/1460032>

٥. في ٢٠١٦/١٠/٨ وقع الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، قرارا يقضي برفع العقوبات التي كانت قد فرضت في تسعينيات القرن الماضي لعزل النظام العسكري الحاكم في ميانمار آنذاك؛ تنفيذاً للالتزام وعد به اوباما زعيمة ميانمار أونغ سان سو تشي خلال زيارتها واشنطن في شهر تموز من العام نفسه حيث منحها الكونغرس الأمريكي ارفع وسام ذهبي تقديراً لنضالها في سبيل الحرية وحقوق الإنسان. انظر: أوباما يوقع قرار رفع العقوبات عن ميانمار: ٢٠١٦/١٠/٨:

www.qudspress.com

اما وزير الخارجية الأمريكي السابق ريكس تيلرسون فقد أعرب، امام الكونغرس، عن "القلق الشديد" مما يحدث للروهينغا، محملا قادة جيش ميانمار كامل المسؤولية. كما اعلن السناتور جون ماكين عدم موافقته على اجازة برنامج التعاون العسكري المخطط له في المستقبل مع جيش ميانمار^(١)، في حين طالب نحو (٤٠) نائب في مجلس النواب الإدارة الأمريكية فرض عقوبات بحق المسؤولين عن الحملة ضد أقلية الروهينجا، و "فعل كل ما هو ممكن لتوفير الحماية والأمن للمحاصرين داخل بورما، أو الراغبين في العودة".^(٢) اما سام براون باك، سفير الولايات المتحدة للحرية الدينية الدولية، فقد أكد خلال زيارته مخيمات الروهينجا ان الرئيس الأمريكي ونائبه والكونغرس يراقبون الوضع عن كثب، وانهم يريدون تحقيق العدالة للروهينجا.^(٣)

ويبدو ان هذا التبدل في الموقف الأمريكي جاء بعد الانتقادات الشديدة للمواقف الغربية المترددة إزاءها، ومنها اتهام الكاتب البريطاني بيتر أوبورن للإدارة الأمريكية وعدد من الحكومات الأوروبية بتجاهل مأساة أقلية الروهينجا في مقال بعنوان (الغرب يغض الطرف عن وحشية ميانمار) أشار فيه إلى صمت الرئيس الأميركي دونالد ترامب إزاء الاضطهاد الذي يتعرض له الروهينجا قائلا "لم نسمع شيئا من زعيم العالم الحر دونالد ترامب، ولا من الزعيمة الألمانية ميركل، ولا من زعيمة بريطانيا تيريزا ماي، ولم يتم استدعاء سفراء أو التهديد بعقوبات أو حتى كلمات إدانة أو دفاع عن حقوق الإنسان، إنها لغة المصالح التي تتحكم وليس أكثر"^(٤)، وان الإدارة الأمريكية، بحسب صحيفة الواشنطن بوست، كانت تنتقد بحذر ما يحدث ضد الروهينجا، وأن

(1) Susan Ferrechio. "John McCain to punish Myanmar in defense bill". 12 September 2017: <https://www.washingtonexaminer.com/>

٢. نواب أمريكيون يطالبون بعقوبات على قادة جيش ميانمار : <https://Rtarabic.rt.com> 2017/10/9

(3) Afrose Jahan Chaity , US envoy visits Cox's Bazar Rohingya camps: <https://www.dhakatribune.com/bangladesh/2018/04/19>

٤. "ميانمار ليست سوريا" .. رد فعل زعماء العالم تجاه وحشية ميانمار، وكالة انباء أراكنا، https://arakanna.com/wp_arakanna/39128: ٢٠١٧/٩/١٠

مؤشرات الضغط على سوتشي، ضئيلة؛ ذلك ان الأخيرة تُعدّ، أمريكياً، بكونها" عنصر رئيسي لضمان الحكم المدني في ميانمار".^(١)

ومصدقا للتحليل اعلاه جاء استبعاد وزير الخارجية تيلرسون، خلال زيارته لنايبداو في ١٤/١١/٢٠١٧، اعادة فرض العقوبات على ميانمار بسبب أزمة الروهينجا؛ بالقول ان سياسة فرض العقوبات على ميانمار " ليست مستحبة" في هذا التوقيت.^(٢)

لاحقا، وعلى فترة من التردد، اعلنت الولايات المتحدة فرض عقوبات على قائد جيش ميانمار مين اونغ هلاينغ ونائبه سوي وين، واثنين اخرين من كبار القادة، كأقصى إجراء تتخذه الإدارة الأمريكية ضد المسؤولين المتهمين بارتكاب جرائم ضد الإنسانية بحق الروهينجا^(٣)

وفي هذا السياق أكد وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، خلال استضافته لمؤتمر حرية الاديان في ٨/٧/٢٠١٩، "بهذا الاعلان فان الولايات المتحدة هي اول حكومة تتخذ علنا إجراءات تتعلق بأعلى قيادات الجيش البورمي ... لقد حددنا هؤلاء بناء على معلومات موثقة عن تورط هؤلاء القادة في انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان".^(٤) وكإجراء اعتباري قام متحف (الهولوكوست) في واشنطن بسحب جائزة (ايلي ويس) من سان سوتشي، التي كان قد منحها اياها عام ٢٠١٢ تثمينا لمقاومتها الحكم العسكري في بلادها، بسبب موقفها من الروهينجا ونشر خطاب الكراهية ضدهم ورفض التعاون مع محققي الأمم المتحدة .^(٥)

١. المصدر السابق نفسه .

٢. تيلرسون: العقوبات على ميانمار بسبب أزمة الروهينجا غير مستحبة، ١٥/١١/٢٠١٧:

www.bbc.com/arabic/world-42000632

٣. ديفيد بروستورم، وليزلي روتون أمريكا تفرض عقوبات على قادة جيش ميانمار بسبب انتهاكات بحق الروهينجا، رويترز، ٨/٧/٢٠١٩:

<https://ara.reuters.com/article/worldnews/idarakniucotx>

٤. ديفيد بروستورم، وليزلي روتون أمريكا تفرض عقوبات على قادة جيش ميانمار بسبب انتهاكات بحق الروهينجا، رويترز، ٨/٧/٢٠١٩:

<https://ara.reuters.com/article/worldnews/idarakniucotx>

٥. متحف الهولوكوست في واشنطن يجرّد سوتشي من جازتها بسبب الروهينجا، ٨/٣/٢٠١٨:

<https://www.france24.com/ar/20180308>

٢- بريطانيا : لموقف بريطانيا اعتباراته الرمزية النابعة من سيطرتها لحقبة طويلة على بلاد البنغال وبورما مما يرتب عليها مسؤولية أخلاقية بسبب ما ينسبه (البورميون) من ان شركة الهند البريطانية هي التي قامت خلال الحقبة الاستعمارية بنقل البنغاليين (اسلاف الروهينجا) للعمل في حقول الرز خاصتها في اركان وبالتالي فان بريطانيا، بحسبهم، هي التي اوجدت مشكلة (الروهينجا). فقد طلبت الحكومة البريطانية في ٢٩ آب و ١٣ أيلول ٢٠١٧ من مجلس الأمن الدولي مناقشة قضية الروهينجا، وتقدمت، مع السويد، بمشروع قرار لإدانة انتهاكات حقوق الإنسان بحق الروهينجا^(١). وحذر وزير الخارجية البريطاني الاسبق بوريس جونسون حذر سان سوتشي من أن سوء معاملة الروهينجا المسلمة" تلحق الضرر" بسمعة البلاد، داعيا اياها ان تتخذ سلطتها الأخلاقية للتدبير بمعاونة الروهينجا، وان" انتهاك حقوقهم الإنسانية وعمليات القتل لا بد ان تتوقف"^(٢)، واعر ب جونسون، في محادثة له مع سوتشي في ٧/٩/٢٠١٧، عن المخاوف القوية لبلاده إزاء أحداث العنف في إقليم أركان، وأشار جونسون: " لقد اتقنا على أن أي انتهاكات لحقوق الإنسان يجب التحقيق فيها بشكل عاجل"^(٣). وخلال مشاركته في اجتماعات الأمم المتحدة بنيويورك، التقى جونسون مع مستشار الأمن القومي ونائب وزير خارجية ميانمار إذ دعا جونسون لوقف العنف ضد الروهينجا قائلاً: " يتعين على مستشارة الدولة والحكومة المدنية التأكد من توقف تلك الانتهاكات"^(٤).

وقام جونسون بزيارة إلى ميانمار في ٩/٢/٢٠١٨، بحث خلالها مع سوتشي ونظيره الميانماري ناي بي تاو حقيقة الأوضاع في أركان، ومؤكدا ان محنة الروهينجا ومعاناتهم هي واحدة من الكوارث الإنسانية الأكثر صدمة في عصرنا وقرن جونسون

(1) Sweden,British seek U.N. meeting on situation in Myanmar, SEPTEMBER 12,2017:

<https://www.reuters.com/article/idUSKCN1BM2PU>

(2) Rohingya crisis: Johnson warns Suu Kyi over Muslim treatment, 3 September,2017: <https://www.bbc.com/news/uk-41139319>.

٣. بريطانيا تدعو ميانمار للتحقيق في أحداث العنف ضد مسلمي الروهينجا، اليوم السابع، ٧/٩/٢٠١٧: <https://www.youm7.com/story/3403004>

(4)International reactions to the 2016–17 Rohingya persecution in Myanmar: <https://en.wikipedia.org/wiki/>

وضع الروهينجا بنزوح الفلسطينيين عام ١٩٤٨^(١)، وخلال زيارته إلى مركز لجوء الروهينجا (بازار كوكس) في بنغلاديش، قال جونسون رغبت في " أن أرى وأسمع بنفسني الأشياء الفظيعة التي مر بها هؤلاء الناس"، مؤكداً إن بلاده ملتزمة بتوفير المساعدات الإنسانية للاجئين^(٢).

أما وزير الخارجية السابق جيرمي هانت فقد كان أكثر حزمًا؛ إذ أكد خلال زيارته لميانمار في ٢٠١٨/٩/١٩، وبعد لقائه كبار المسؤولين، وزيارته إقليم اركان حيث جرت عمليات العنف، أن بريطانيا قد تدعم إحالة ميانمار إلى المحكمة الجنائية الدولية، بالقول ان "بورما بحاجة إلى معرفة أن المجتمع الدولي لن يدعها تستريح"^(٣). مؤكداً بعد اجتماعه مع سوتشي، " إذا لم نر أن هذه العملية تحدث، فسنستخدم كل الأدوات المتاحة لنا للتأكد من وجود عدالة ... العالم يراقب وإذا لم تكن هناك مساءلة حية، صريحة وعدالة في بورما، فيتعين على المجتمع الدولي أن ينظر في جميع الخيارات بما في ذلك الإحالة إلى المحكمة الجنائية الدولية"^(٤). رغم انه حاول تبرير تهاون وصمت سوتشي بالقول: " لسوء الحظ .. لديهم دستور في منتصف الطريق نحو الديمقراطية والجيش ليسوا مسؤولين أمامها ويمكنهم التصرف دون عقاب"^(٥).

وطالب (١٥٧) نائبا في مجلس العموم البريطاني، في بيان لهم، الحكومة للاهتمام بمأساة الروهينجا الإنسانية التي لم يسبق لها مثيل في التاريخ الحديث^(٦). وعلقت الحكومة البريطانية برنامج تدريبي لجيش ميانمار حيث جاء في البيان الحكومي انه بسبب العنف في أركان و"قلقنا العميق بشأن انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكب هناك، فقد قررنا تعليق البرامج التعليمية لجيش ميانمار إلى أن يكون هناك

(1) Boris Johnson for quick repatriation of Rohingyas: <https://www.dhakatribune.com/bangladesh/foreign-affairs/2018/02/09>

(2) Jessca Elgot, Boris Johnson Pushes Aung San Suu Kyi on Rohingya , The Guardian , 2018,2,11: <https://www.theguardian.com>

(3) Jeremy Hunt defends Suu Kyi's 'difficult position' but says Rohingya need justice , The Telegraph: <https://www.telegraph.co.uk/news/2018/9/20> .

(4) Ibid.

(5) Ibid.

(6) International reactions to the 2016–17 Rohingya persecution: Op.Cit.

حل مقبول للوضع الحالي".^(١) وفي خطوة ذات دلالة رمزية قررت عمدة مدينة اوكسفورد البريطانية سحب اعلى وسام المدينة بسبب عدم تحركها (سوتشي) امام قمع أقلية الروهينجا". وقررت جامعة اوكسفورد ازالة لوحة تمثل سوتشي الطالبة السابقة فيها.^(٢)

٣- فرنسا: باكرا لأحداث العنف في ٢٥ اب ٢٠١٧، أكد وزير الخارجية الفرنسي السابق جون مارك ايرلوت دعم بلاده للجنة الاستشارية الخاصة بأقلية الروهينجا التي يرأسها الامين العام الاسبق كوفي عنان وذلك خلال محادثة جرت بينهما في ٧/١/٢٠١٧^(٣) وأعرب المتحدث الرسمي باسم الخارجية الفرنسية رومان نادال، في ٦/٢/٢٠١٧، عن قلق بلاده حيال الانتهاكات غير المقبولة التي يقوم بها الجيش كعمليات قتل واغتصاب واضرام النار في القرى، داعيا سلطات ميانمار للسماح بإيصال المساعدات الإنسانية التي يتم عرقلتها بشكل متعمد، وبإجراء تحقيق مستقل ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات.^(٤) اما بصدد موجة العنف التي جرت في ٢٥/٨/٢٠١٧؛ فقد ندد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بأعمال العنف وصافا اياها بـ(التطهير العرقي) و(الإبادة الجماعية) ومطالباً بوقفها، مؤكداً أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة إن فرنسا ستقدم مشروع قرار لوقف أعمال العنف ضد الروهينجا^(٥)، وكرر ذات الموقف في تصريحات له مع قناة (TMC) الفرنسية بالتأكيد على ان بلاده ستتحرك مع شركائها في مجلس الأمن لإدانة "هذه الإبادة الجارية والتطهير العرقي"^(٦) وبحث ماكرون ازمة الروهينجا مع رئيسة وزراء بنغلاديش الشيخة حسينة، ومحمد يونس الحائز على جائزة نوبل، مطالباً بمواصلة بنغلادش قبول اللاجئين ومتعهداً بتقديم

١. بريطانيا تعلق تدريب جيش ميانمار إثر أزمة الروهينجا:

www.albawabhnews.com/2017/11/19

٢. اوكسفورد البريطانية تسحب وساما منحته لزعيمة ميانمار: <https://m.dw.com/2017/11/8>

٣. فرنسا تدعم تشكيل لجنة لتقصى الحقائق حول الانتهاكات بحق الروهينجا في بورما، اليوم السابع،

<https://m2.youm7.com/story> : ٢٠١٧/٣/٢٧

٤. فرنسا تدعو إلى الوقف الفوري لأعمال العنف بحق أقلية الروهينجا في ميانمار، المصري اليوم،

<https://www.almasryalyoum.com/news/details/1085083> : 6/2/2017

٥. ماكرون يدين العنف ضد "الروهينجا" ويعلن تقديم مشروع لمجلس الأمن لوقفه، اليوم السابع،

www.m.youm7.com : ٢٠١٧/٩/١٩

٦. فرنسا تعبر عن قلقها من أعمال العنف ضد مسلمي الروهينجا في

بورما: <https://arabic.sputniknews.com>world>

الدعم لها.^(١) وعملت فرنسا في اطار الاتحاد الأوروبي على فرض عقوبات على سبعة من كبار قادة جيش ميانمار، أحدهم الميجر جنرال مونج سوي قائد المنطقة الغربية في أراكان، وتقضي العقوبات بتجميد أصول المسؤولين السبعة ومنعهم وعوائلهم من السفر لدول الاتحاد الأوروبي، وقرار حظر بيع الأسلحة وإيقاف أي برامج تدريب أو تعاون مع جيش ميانمار.^(٢) وفي إجراء رمزي قررت عمدة مدينة باريس ومجلسها سحب لقب (مواطنة الشرف) من سوتشي التي منحها ايها عام ٢٠٠٤م، وذلك احتجاجا على صمتها إزاء العنف ضد الروهينجا، في بادرة غير مسبوقة في تاريخ مواطنة الشرف بمدينة باريس.^(٣)

٤- الفاتيكان: ندد البابا فرنسيس باضطهاد أقلية الروهينغا، وقال خلال قداسه الاسبوعي في ٢٠١٧/٢/٨، "إن إخواننا وأخواتنا شعب الروهينجا .. يعانون منذ أعوام .. لقد تعرضوا للتعذيب والقتل، ببساطة لأنهم يريدون ممارسة ثقافتهم ومعتقداتهم الإسلامية .. لقد طُردوا من (ميانمار) ونُقلوا من مكان لآخر، لأنه لا أحد يريدهم، لكنهم ناس طيبون ومسالمون هم أشقاؤنا وشقيقاتنا"^(٤)، ومع تجدد أعمال العنف في ٢٠١٧/٨/٢٥، شجب بابا الفاتيكان الاضطهاد الذي يتعرض له الروهينجا داعيًا إلى منحهم كامل حقوقهم.^(٥) وخلال زيارته إلى ميانمار في ٢٠١٧/١٢/٢٧ بحث البابا مع رئيس الجمهورية هتين كياو ومستشارة الدولة سوتشي وقائد جيش ميانمار الجنرال مين أونغ هلاينغ، أعمال العنف في أراكان، ومشددا على أن يشمل الجميع الصلح والعدالة واحترام حقوق

(1) Yunus urges French president to address Rohingya crisis 21st September, 2017 : <https://www.daily-sun.com/post/256144> ,& France backs Bangladesh for solution to Rohingya crisis: <http://www.dhakatribune.com/bangladesh/foreign-affairs/2017/12/12>

٢. الاتحاد الأوروبي يفرض عقوبات على جنرالات من ميانمار بسبب قضية الروهينجا، ٢٠١٨/٦/٢٦:

<https://ara.reuters.com/article/worldNews/idARAKBN1JM0NV/2018/6/26>

٣. إبادة مسلمي الروهينغا تدفع باريس إلى سحب لقب مواطنة الشرف من اونغ سان سوتشي، <https://www.france24.com/ar/20181130>: ٢٠١٨/١١/٣٠

٤. شبكة الجزيرة، البابا يندد باضطهاد مسلمي الروهينغا، ٢٠١٧/٢/٨: www.aljazeera.net

٥. البابا فرنسيس يشجب اضطهاد مسلمي الروهينجا في ميانمار، بوابة الازهرام ، ٢٠١٧/٨/٢٧: <http://gate.ahram.org.eg/News/1573096.aspx>

الإنسان. داعيا البوذيين البورميين إلى "تبذ جميع أشكال عدم التسامح والأفكار المسبقة والكراهية" متجنباً ذكر اسم الروهينجا بخلاف تصريحاته السابقة^(١) وبعد وصوله بنغلاديش، طالب البابا المجتمع الدولي اتخاذ (تدابير حازمة) لحل هذه الأزمة الإنسانية، وتقديم المساعدات الطارئة لبنغلاديش.^(٢)

وخلال لقائه وفدا من الروهينجا، في دكا، خاطبهم بالقول "مأساتكم قاسية جداً وكبيرة جداً لكن لها مكانة في قلوبنا .. أطلب منكم المغفرة نيابة عن هؤلاء الذين أسأؤوا إليكم، خصوصاً وسط لامبالاة العالم". مضيفاً ان "هؤلاء الإخوة والأخوات يحملون في داخلهم ملح الله .. دعونا لا نغلق قلوبنا، دعونا لا نحول أنظارنا في اتجاه آخر. وجود الله اليوم اسمه روهينجا أيضاً".^(٣)

المبحث الثاني

موقف الدول المساندة لميانمار

تتكأ حكومة ميانمار في اتباعها اسلوب العنف المفرط ضد مسلمي الروهينجا، وتجاهلها لكل الدعوات الدولية والأممية لإيقاف عمليات انتهاك حقوق الإنسان ضدهم إلى الموقف الداعم او المهادن لعدد من الدول، وهي:

١- روسيا الاتحادية: دعا نائب وزير الخارجية الروسي إيغور مورجولوف، في ٢٠١٧/٧/٦، حكومة ميانمار بذل الجهود للحفاظ على الأوضاع في البلاد قائلاً "نحن كافة الأعضاء المسؤولين في المجتمع الدولي، ندعو حكومة ميانمار، بالدرجة الأولى، لبذل أقصى جهد لإبقاء الأوضاع سلمية، وندين بشدة هجمات المقاتلين على

١. تجنب البابا خلال زيارته ميانمار إثارة مأساة الروهينجا، واكتفي بدعوة السلطات إلى "احترام كل مجموعة عرقية". رغم أنه قد عبر مراراً عن قلقه على مصير (الإخوة الروهينجا)، ويبدو أنه قد تجنب ذكر الروهينجا والحديث عن مأساتهم كي لا يغضب حكومة ميانمار والاعليبة البوذية، وحرصاً منه على عدم تعريض الأقلية الكاثوليكية التي يقدر عدد أفرادها بنحو ٦٦٠ ألفاً لأي رد فعل سلبي، وقد استبقت الكنيسة الكاثوليكية في ميانمار الزيارة بحثها البابا على عدم التحدث عن موضوع الأقلية المسلمة المضطهدة أو الإشارة إليها بالاسم حتى لا يثير "حساسيات محلية". وان البابا وعد بأنه سيلتقت إلى هذه النصيحة. انظر: خطاب البابا فرانسيس في ميانمار يتجنب ذكر كلمة الروهينجا: ٢٠١٧//١١/٢٨ www.bbc.com/arabic/world-4215019

٢. المصدر نفسه.

٣. سامحوني .. بابا الفاتيكان يطلب المغفرة من لاجئي الروهينجا خلال زيارة له إلى بنغلاديش:

www.masralarabia.com/2017/12/3

القوات الحكومية، وندعو كافة الأطراف لضبط النفس"^(١). ولاحقا دافعت روسيا عن العمليات العسكرية ضد الروهينجا اذ رات موسكو ان الضغط الزائد على سلطات ميانمار وتوجيه "اتهامات لا اساس لها باضطهاد اقلية الروهينجا يصعد من حدة التوتر في هذا البلد"^(٢). وانها عملت، مع الصين، على منع صدور قرار من مجلس الأمن الدولي يدين حكومة ميانمار لاستخدامها العنف المفرط ضد الروهينجا بعد تهديدهما باستخدام حق النقض (Veto) ضد مشروع القرار البريطاني الفرنسي المقترح، وتم الاكتفاء ببيان رئاسي صادر عن المجلس يتضمن الاعراب عن القلق من انتهاكات حقوق النسان في إقليم أركان دون ان يتضمن عبارات ادانة شديدة.^(٣) فضلاً عن ان روسيا لم تحجم عن تقديم الدعم العسكري لجيش ميانمار رغم الدعوات الأممية لفرض العقوبات العسكرية ضده؛ فبعد مرور عام على أعمال العنف تلك قام قائد جيش ميانمار الجنرال مين اونغ هلاينغ بزيارة إلى روسيا في آب ٢٠١٨ لأبرام صفقة لشراء اسلحة روسية^(٤)

وفي نيسان الماضي زار هلاينغ، مرة ثانية، موسكو تلبية لدعوة وزارة الدفاع الروسية ولجنة التعاون التكنولوجي العسكري الروسية - الميانمارية، حيث أكد الرغبة في اعتماد التسليح الروسي لجيش بلاده، خاصة شراء طائرات (su-30m) المتطورة^(٥) على الرغم من موقف روسيا الرسمي المهادن لميانمار بشأن الروهينجا، فقد انطلقت عدد من المسيرات الحاشدة في كل من موسكو وغروزني، عاصمة الشيشان، في ٢٤ و ٢٥ ايلول ٢٠١٧ مناهضة للعنف ضد الروهينجا^(٦)، وكان لرئيس جمهورية

١. مسلمو الروهينجا .. هل ترحلهم الجرائم من ميانمار، مركز الفكر الاستراتيجي:

<https://fikercenter.com/position-papers/20179/18>

٢. عقب مقتل آلاف المسلمين... ميانمار تستنجد بروسيا والصين لعرقلة إدانتها بالأمم المتحدة، قناة TRT العربية، ٢٠١٧/٩/٦. www.trtarabic.tv

(3)U.N. Security Council Urges Myanmar to Stop Excusive Military Force ,VOA, 2017//11/6: <https://www.voanews.com/east-asia-pacific>

٤. نيويورك تايمز: بعد عام على مذابح الروهينغا .. لا ندم ولا عقاب، القدس العربي، ٢٠١٨/٨/٢٦: www.alquds.co.uk

(5) Tamyado to rely on Russian weapons: www.mmtimes.com/2919/4/26

٦. مسلمو الاتحاد السوفيتي السابق يتسابقون لدعم روهينجا ميانمار:

الشيشان رمضان قاديروف، دورًا قياديًا في تنظيم الاحتجاجات على العنف ضد الروهينجا وعلى صمت قادة الدول إزاءها، مطالبا موسكو بالضغط على ميانمار. ومهددا بأنه لو كان بمقدوره أن يشن ضربة نووية على مضطهدي الروهينجا لَفَعَلَ^(١) ووقع أكثر من (١٦٠) ألف شخص عريضة الكترونية تطالب بدعم روسيا لقرار أممي بإدانة العنف في أركان بدلاً من استخدام حق النقض (الفيتو).^(٢)

٢- الصين: تعد الصين حليفةً لميانمار؛ لذا فهي تقف إلى جانبها فيما يتصل بأزمة مسلمي الروهينجا وذلك لاعتبارات متعددة جيوسياسية واقتصادية. فضلاً عن الدينية، فميانمار تعد المنفذ البحري الوحيد للغرب الصيني على المحيط الهادئ، وممرًا لخطوط نقل النفط والغاز إلى غرب الصين خاصة مقاطعة يوننان، إلى جانب المصالح الاقتصادية والتجارية الأخرى بحسبان ميانمار سوقاً رئيسة للصناعات الصينية، ومورداً مهماً للمنتجات الزراعية والحيوانية للصين، والروابط الدينية حيث البوذية هي الديانة الرئيسية في كلا البلدين^(٣). ناهيك عن الحساسية المفرطة لدى الصين مما تعده نزعة انفصالية لدى مواطنيها المسلمين خاصة عرقية الأيغور الذين يقطنون مقاطعة تركستان الشرقية (شينجيانغ) ذات الحكم الذاتي، الذين غالباً ما تجابههم السلطات الصينية بإجراءات قمعية لا تقل سوءاً عن تلك التي يتعرض لها مسلمي الروهينجا.^(٤)

وبصدد أزمة الروهينجا، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية قنج شوانج بان الصين باعتبارها صديقة لميانمار، ترغب في أن ترى البلاد تتمتع بالاستقرار السياسي والانسجام العرقي، وتأمل في تسوية القضية ذات الصلة بولاية (راخين) عن طريق

<https://ar.globalvoices.org/2017/9/11/52983>

١. الرئيس الشيشان يهدد قتل الروهينجا بالأسلحة النووية: 8/9/2017/www.noonpresse.com
٢. كان دبلوماسيون في الأمم المتحدة قد أكدوا ان روسيا، إلى جانب الصين، منعت، صدور بيان لمجلس الأمن الدولي يهدف إلى التعبير عن القلق إزاء الوضع في أركان حيث يتعرض الروهينجا لانتهاكات حقوق الإنسان حتى قبل تجدد أعمال العنف الأخيرة في ٢٥/٨/٢٠١٧. انظر: مع روسيا .. الصين تعرقل إصدار قرار أممي لإدانة مذابح مسلمي الروهينجا في ميانمار:

www.chinabelaraby.com/2017/3/18

٣. بصدد هذه الاعتبارات لاسيما الاقتصادية منها راجع: الاقتصاد الجانب الخفي وراء أزمة مسلمي الروهينجا، الوطن، ٢٨/١٠/٢٠١٧: <<https://m.elwatannews.com.details>news>
٤. للمزيد بشأن أوضاع المسلمين في الصين انظر: محمود شاكر، التاريخ المعاصر للأقليات المسلمة، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م، ص١٣٦-١٦٦.

الحوار بين مختلف الأطراف، وأن يقدم المجتمع الدولي المساعدة البناءة، ويحول دون تعقيد المسألة.⁽¹⁾ ومع تصاعد الانتقادات الدولية بسبب أعمال العنف ضد الروهينجا سعت ميانمار لدى الصين، فضلاً عن روسيا، لمنع إدانتها في مجلس الأمن؛ فقد اشار ثوانج تون مستشار الأمن القومي بميانمار، في ٦/٩/٢٠١٧، إلى ان "الصين صديقتنا ولدينا علاقات ودية مماثلة مع روسيا ولهذا لن يكون من الممكن أن تجد هذه المسألة طريقها لمجلس الأمن".⁽²⁾ وايدت الصين عمليات الانتقام العنيفة التي قامت بها قوات الأمن في ميانمار ضد الروهينجا؛ فقد نقلت صحيفة (جلوبال نيو لايت أوف ميانمار) الرسمية عن السفير الصيني لدى نايبيداوا هونغ ليانغ قوله "موقف الصين تجاه الهجمات (الإرهابية) في راخين واضح، هذا ما هو إلا شأن داخلي..الهجمات المضادة التي تشنها قوات أمن ميانمار على (الإرهابيين المتطرفين) وتعهدهات الحكومة بتقديم العون للناس محل ترحيب شديد".⁽³⁾ وانتقدت الصين مجلس الأمن الدولي لاستعجاله حكومة ميانمار إيجاد حل لمسألة الروهينجا، إذ أكد نائب مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة (وو هاي تاو)، على ان "مسألة ولاية راخين متجذرة في مجموعة معقدة من العوامل التاريخية والعرقية والدينية .. وأن الخلافات والعداءات تراكمت منذ فترة طويلة ولذا فإن الحل سيحتاج إلى وقت ولن يكون سريعاً"⁽⁴⁾؛ مطالباً المجتمع الدولي النظر إلى الصعوبات والتحديات التي تواجه حكومة ميانمار ب(عين موضوعية).⁽⁵⁾ الا انه، وبسبب رغبة الصين بضرورة وجود علاقات مستقرة بين ميانمار وبنغلاديش، طرحت بكين خطة لحل الازمة تقوم على وقف الأعمال القتالية، واستتباب الأمن في

(1)China refuses to condemn Burma over Rohingya crisis & says foreign intervention does not work:www.independent.com.uk/2017/10/21

٢. عقب مقتل آلاف المسلمين...ميانمار تستنجد بروسيا والصين لعرقلة إدانتها، مصدر سبق ذكره .

٣. ميانمار: الصين تدعم الحملة على الروهينجا، صحيفة الايام البحرينية، ١٤/٩/٢٠١٧:

www.alayam.com.international>news

٤. الصين تعلن دعم جهود ميانمار بشأن مسلمي الروهينجا، المصري اليوم، ٢٩/٩/٢٠١٧:

www.almasryalyoum.com.news> details/

٥. الصين تعلن دعم جهود ميانمار بشأن مسلمي الروهينجا، المصري اليوم، ٢٩/٩/٢٠١٧:

www.almasryalyoum.com.news> details

أركان، وعودة اللاجئين إلى ديارهم، واتخاذ إجراءات تمنع تجدد أعمال العنف، ولتحقيق ذلك قام وزير الخارجية الصيني (وانغ يي) بزيارة ميانمار وبنغلاديش^(١).

وتجسد أبعاد الموقف الصيني الداعم لميانمار عامة، من خلال الاستقبال الحافل الذي اقامه الرئيس الصيني (شي جين بينج) لنظيره الميانماري (هتين كياو)، في إطار زيارة الدولة التي قام بها الأخير إلى بكين في ٧/٤/٢٠١٧م، والتي جرى خلالها إبرام العديد من الاتفاقيات الأمنية والعسكرية والاقتصادية تعزيزا لعلاقات البلدين في هذه المجالات^(٢)، وكذلك لقاءه مع قائد جيش ميانمار الجنرال (اونغ هيلانغ)، في ايلول ٢٠١٧، الذي يعد المسؤول الأول عن عمليات التطهير العرقي ضد مسلمي الروهينجا^(٣). وفي تحليل لعلاقات البلدين اشارت (رويتزر) إلى وجود مشاريع اقتصادية مشتركة كبرى، من بينها (المنطقة الاقتصادية الخاصة في كياو كيبو) باركان؛ حيث يشكل عدم الاستقرار الأمني التحدي الأكبر للصين لجهة حماية المشاريع الضخمة التي أطلقتها في منطقة النزاع في إطار مشروع (طرق الحرير الجديدة)، الذي يتضمن، حسب شركة (سي أي تي أي سي) القابضة الحكومية في الصين، استثمار أكثر من تسعة مليارات دولار في مرفأ للمياه العميقة في كياو كيبو بالإضافة إلى إنشاء منطقة اقتصادية ضخمة على مساحة ألف هكتار^(٤). لذا تعد اركان حيوية بالنسبة إلى الصين في ضمان أمن الانابيب التي تنقل النفط والغاز الطبيعي من الشرق الاوسط إلى إقليم يونان جنوب غرب الصين، تقاديا لمضيق ملقا^(٥). وهكذا فان (المشاريع الكبرى) لبكين هي سر هذا الدعم الذي لا يتزعزع لميانمار وفقا لصوفي دوروشيه، من المعهد الفرنسي

(1) Yimou Lee, China draws three-stage path for Myanmar, Bangladesh to resolve Rohingya crisis: <http://www.rohingyablogger.com/2017/11/20>.

٢. رئيس ميانمار يصل إلى الصين في زيارة دولة: www.arabic.china.org.com/2017/11/20.

(3) International reactions to the 2016–17 Rohingya persecution, Op.Cit.

٤. فرانس بريس: الصين تدعم بورما في أزمة الروهينجا حرصا على مصالحها الخميس: www.alsharqtimes.com/2017/9/28

٥. تربط بين راخين ويونان خطوط انابيب لنقل النفط والغاز افتتح عام ٢٠١٧ بعد ان استغرق سبع سنوات، بكلفة ٢,٤٥ مليار دولار بحسب شركة «سي أي تي أي سي» التي تولت الاشراف على الاعمار، ساهمت ميانمار بـ (١,٢٠) مليارا منها بينما تكفلت الصين بـ (١,٢٥) مليار. انظر: خطوط النفط والغاز بين الصين وميانمار: فوائد واسعة

ومكاسب: www.chinaapictorial.com.cn> arzhuangro2017/5/24

للدراستات الدولية، وهو الامر الذي أكدته وزارة الخارجية الصينية بالقول إن موقف بكين يقوم على "دعم جهود بورما من اجل الحفاظ على استقرارها الوطني".^(١)

٣- إسرائيل: تعد إسرائيل^(٢)، بعد الصين، من أهم الداعمين لحكومة ميانمار خاصة في مجال التعاون العسكري؛ اذ لا تزال حكومة تل أبيب مستمرة في توريد الأسلحة إلى ميانمار على الرغم من الجرائم ضد الإنسانية المرتكبة من قبل قوات الجيش والشرطة بحق مسلمي الروهينجا؛ اذ قام قائد جيش ميانمار (أونغ هليونغ) بزيارة تل أبيب عام ٢٠١٥ لإبرام صفقات شراء لأسلحة إسرائيلية. وزار رئيس دائرة التعاون الدولي في وزارة الدفاع الإسرائيلية، (ميخائيل بن باروخ)، بورما في صيف ٢٠١٥، وزار، ايضا، (ميشيل بن باروخ) رئيس قسم الدعم الأمني بوزارة الأمن الإسرائيلية ميانمار في حزيران ٢٠١٦ لتعزيز التعاون الأمني بينهما^(٣) وفي جانب التسليح كُشِفَ النقاب عن شراء زوارق دورية سريعة نوع (سوبر دفورا) الإسرائيلية إلى جانب أسلحة أخرى، وفي آب ٢٠١٦ سُرِبَت صور لعسكريين إسرائيليين يدرّبون عناصر من الجيش ميانمار على بنادق "كورنر شوت" الإسرائيلية، وقد دافع وزير الدفاع الإسرائيلي (أفيغدور لبيرمان) عن توريد الاسلحة لميانمار بالزعم ان حكومته تنتهج سياسة (دول العالم المتحضر) متجاهل حقيقة أن (العالم المتحضر) كان قد فرض حظرا على بيع الأسلحة إلى ميانمار.^(٤)

١. للمشروعات الصينية تأثير ربما يمثل الوجه الخفي للحقيقة؛ إذ إنّ "الارض باتت ثمينة بسبب مشاريع الصين... والاراضي التي باتت شاعرة بعد الطرد الجذري للروهينجا منها ترتدي اهمية اكبر بالنسبة إلى الجيش". للاستفاضة في التحليل انظر: ما وراء إبادة الروهينجا.. ابحاث عن المصالح النفطية للصين وميانمار، العربي الجديد، ٢٣/٩/٢٠١٧:

www.alaraby.co.uk/economy

٢. تعود العلاقات بين الطرفين إلى بداية انشاء الكيان الصهيوني اذ اعترفت بورما بـ(إسرائيل) واقامت معها علاقات دبلوماسية في عام ١٩٤٩م. وافتتحت سفارة لها في تل أبيب عام ١٩٥٥، فيما تم افتتاح سفارة إسرائيلية في رانغون عام ١٩٥٧. انظر: بالصور .. إسرائيل وميانمار تحالف وثيق وقديم، الشرق، www.al-sharq.com/news/details/516186 2/10/2017: sharq

٣. جرائم إسرائيل في ميانمار وتجارب كوريا النووية في صحف الإمارات، الخليج، ٧/٩/٢٠١٧: www.masrawy.com/news-press/details

٤. هارتس تكشف دور تل أبيب في مجازر الروهينجا، الشرق، ٢٣/١٠/٢٠١٧:

www.m.huffpost/ar/entry/183559

وأكد موقع (واللاه) العبري، في تقرير له بعنوان (بسلاح إسرائيلي تبادل الأقلية المسلمة في ميانمار) بأن إسرائيل هي الدولة الأبرز التي تزود ميانمار بالسلاح، على الرغم من دور هذا السلاح في الجرائم التي ترتكب ضد المسلمين^(١). كما ذكرت صحيفة (The Independent) البريطانية، في ٦/٩/٢٠١٧، تحت عنوان (إسرائيل تواصل تسليح الجيش البورمي وسط العنف المتصاعد ضد مسلمي الروهينجا) ان "أكثر من (١٠٠) دبابة بالإضافة إلى قوارب وأسلحة مضيئة تم بيعها للحكومة البورمية من قبل شركات إسرائيلية"، وان "إحدى هذه الشركات، قامت بتدريب قوات خاصة في ولاية (راخين)"^(٢)، ولا يقلل من شأن ذلك ما ذكرته صحيفة هآرتس الإسرائيلية من ان الحكومة قد منعت ضباط من جيش ميانمار من المشاركة في معرض للأسلحة في تل ابيب في خطوة للتماهي مع الموقف الدولي منع التعاون العسكري مع نايبيداو بسبب انتهاكات حقوق الإنسان بحق الروهينجا^(٣).

٤- الهند: ان ما يدفع الهند للوقوف إلى جانب ميانمار ليس فقط المصالح الحيوية وانما النظرة العنصرية لحزب بهاراتيا جاناتا المتهم بارتكاب مذابح بحق المسلمين عام ٢٠٠٢م في ولاية كوجرات^(٤)، لذا فليس مستبعدا ان يقف زعيم الحزب ورئيس وزراء الهند (نارندرا مودي) مناصراً لميانمار؛ فقد دعا خلال زيارته لنايبيداو في ٦/٩/٢٠١٧ إلى احترام وحدة وسلامة أراضي ميانمار وانه يشاطر مخاوف ميانمار بشأن العنف المتطرف^(٥)، وقد تجنب مودي، خلال زيارته تلك ذكر مسمى الروهينجا، وكذلك فعلت وزارة الخارجية الهندية بدعوتها حكومة ميانمار "اعادة اللاجئين من (مواطني

(1) Israel Continues Arms Sales to Myanmar Amid Rohingya Crisis : www.telesurtv.net/news/english/2017/9/6

(2) The Independent: Israel refuse to end arms sales Burma military aimed ongoing: www.independent.co.uk/world/2017/9/6

٣. إسرائيل تمنع ضباط "ميانمار" من المشاركة في معرض أسلحة، وكالة انباء الاناضول، <https://www.aa.com.tr/9/1534140> : ٢٠١٧/٧/١٧

٤. ذكرُ الرحمن، مخاوف هندية من تسييس العقائد، الاتحاد، ١/٤/٢٠١٧: www.alitihad.ae

(5) PM Modi tells Suu Kyi India is with Myanmar, but skips mention of Rohingya issue, Sep 06, 2017: www.hindustantimes.com/india-news.html

بورما) ومعاقبة الارهابيين وليست الابرياء"^(١). وكان مودي قد ذكر في احدي تصريحاته عبارة (عندما عاد اهالي الروهينجا إلى بنغلاديش) التي فسرت على انها تتناغم مع موقف ميانمار بان الروهينجا بنغاليين جاءوا أراكان بصورة غير مشروعة ويتوجب عودتهم إلى موطنهم الأصلي بنغلاديش، بالرغم مما قيل لاحقا بانها كانت زلة لسان.^(٢) وبصدد موقف الهند من اللاجئين الروهينجا؛ فإنها تعدهم مهاجرين غير شرعيين واتخذت قرارا بأبعادهم، واجرت محادثات مع ميانمار وبنغلاديش بشأن خطة لترحيل نحو (٤٠) ألف من مسلمي الروهينجا المسجلين كلاجئين لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.^(٣) اما على الصعيد الشعبي فقد نُظِمَت تظاهرة بنيودلهي في ٢٠١٧/٩/١٣، احتجاجًا على اضطهاد الروهينجا، ومطالبة بوضع حد للعنف الممارس ضدهم، داعين بلادهم لتوفير مأوى للاجئين الروهينجا في الهند، المهتدين بإعادتهم قسرًا إلى ميانمار.^(٤) وفي هذا السياق عارض (فارون غاندي)، الابن الاصغر لأنديرا غاندي، عضو الحزب الحاكم وكذلك رئيسة وزراء ولاية البنغال الغربية مماتا بانيرجي موقف الحكومة الهندية من لاجئي الروهينجا^(٥)، وقنَد المحامي (براشانت بوشان)، لدى المحكمة العليا الهندية، وجهة نظر الحكومة كون الهند لم توقع على اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة باللاجئين عام ١٩٥١م، بالقول انها وقعت على العديد من الاتفاقيات التي تنص على مبدأ (عدم الرد)، التي تمنع اعادة" شخص إلى بلده حيث سيواجه القمع الشديد، وتهديدا لحياته وحرية"^(٦). وادان (بيل فريليك)، مدير برنامج سياسات اللاجئين في منظمة "هيومن رايتس ووتش"، الهند "لسوء معاملة" لاجئي الروهينجا، ونيتها ترحيل جميع الموجودين على أراضيها. رافضًا تبرير وزير الداخلية الهندي أنفا، بالقول "الهند تعرف جيدًا أن بعض بنود القوانين الدولية تعد عرفًا دوليًا، يمنع بعض

(1) PM Modi tells Suu Kyi India is with Myanmar, Op.Cit.

(2) International reactions to the 2016–17 Rohingya persecution , Op.Cit.

(3) Ibid.

٤ . احتجاجات في الهند ضد حكومة ميانمار وتضامناً مع الروهينجا، مصدر سبق ذكره .

(5) International reactions to the 2016–17 Rohingya persecution:Op.Cit

٦ . احتجاجات في الهند ضد حكومة ميانمار وتضامناً مع الروهينجا، جريدة الشرق ، ٢٠١٧/٩/١٣ :

www.al-sarq.com>news>details//:https

الممارسات، وقد دافع وزير الداخلية الهندي، (راجنات سينغ)، عن قرار الترحيل انف الذكر بالقول "إن الروهينغا في الهند ليسوا لاجئين، بل مهاجرين غير شرعيين .. وإنهم لم يتقدموا بطلب لجوء إلى الهند". وأن "الهند لا تنتهك أي قوانين دولية بترحيل الروهينغا، كونها ليست طرفاً في اتفاقية الأمم المتحدة وأن لم تكن الدولة التي ترتكب تلك الممارسات طرفاً في أي اتفاقية".^(١)

وفي تقييم للعلاقة بين نيودلهي ونايبیداو اشار الدكتور (سمروتي باتانيك)، من معهد الدراسات والتحليلات الدفاعية الهندي، إلى ان علاقتهما قد تحسنت بشكل كبير في السنوات الأخيرة، خاصة عندما ينظر إليها في سياق الوجود الصيني في ميانمار، و"لن تثير الهند قضية الروهينجا المسلمة علنا مع ميانمار ... وأن المسألة ليست حتى مزعجة في العلاقات بين الهند وميانمار، مثلما هو الحال بين بنجلاديش وميانمار".^(٢)

يبدو أن جزءاً من دواعي الموقف السلبي للهند إزاء الروهينجا حاجة الهند إلى ميانمار لإدامة التعاون الأمني المشترك ومحاربة المتمردين الناشطين على حدودها المشتركة، فقد ساعدت ميانمار كثيرا في محاربة المتمردين شمال شرقي الهند. كما نفذت الأخيرة عمليات مطاردة داخل أراضي الأولى^(٣). فضلاً عن رغبة الهند في استغلال حقول النفط والغاز في أركان، وتعزيز علاقاتها الاقتصادية، وبالنظر لموقعها الجغرافي، فإن الهند ترى في ميانمار بوابتها لتقاء جنوب شرق آسيا. دون اغفال الهاجس الهندي من الصين التي وسعت نفوذها كثيرا في ميانمار سواء من خلال حصولها امتياز تطوير واستغلال ميناء في خليج أمدان او من شبكة خطوط نقل

١. رايتس ووتش: "الهند لا تملك حق سوء معاملة الروهينجا، وكالة انباء الروهينجا (RNA) :

www.rna-press.com/2017/9/26

٢. الهند تدعم حل أزمة الروهينجا والسلامة الإقليمية لميانمار، مصدر سبق ذكره.

٣. ذكّر الرحمن، اعتبارات هندية في أزمة الروهينجا، الاتحاد، ٢٣/٩/٢٠١٧ :

www.alattihad.ae/news . كانت السلطات الهندية قد ادعت أن لديها معلومات

استخباراتية تفيد بأن جماعات إرهابية دولية تدرب وتمول الروهينجا بقصد تحويلها إلى جماعة مسلحة قادرة على ممارسة الإرهاب في المنطقة، وقد شكرت يانغ سان سوتشي رئيس الوزراء الهندي مودي، على موقفه المساند لميانمار، متعهداً بالعمل معا ضد الإرهاب وعدم السماح له بالتجذر في بلاده والدول المجاورة. للاستفاضة بصدد الربط بين الموقف من مسلمي الروهينجا ونزريعة مكافحة الإرهاب بالنسبة للبلدين انظر: اندرو سيلت، مسلمو بورما: ارهابيون ام مُرهبون، (ترجمة) سعيد إبراهيم كرديه، دار الرشاد، بيروت، ٢٠١٢.

الطاقة من سواحل ميانمار عبر إقليم اراكان لتأمين احتياجات الأقاليم الغربية من الصين في إطار استراتيجية عقد اللؤلؤ^(١)؛ لذا فإن مقارنة الهند لموضوع الروهينجا تخضع لكل هذه الاعتبارات.

مما تقدم يلاحظ ان مواقف الدول الدعمة لميانمار قد شجعت حكومة الأخيرة على التمادي في سياستها الرامية إلى افرغ إقليم اراكان من سكانها الروهينجا في إطار سياسة التغيير الديموغرافي الممنهجة، وان هذه الدول تستند في سياساتها تلك إلى مصالحها الاقتصادية والامنية ناهيك عن التماهي في الأفكار اليمينية المتطرفة للأحزاب الحاكمة فيها إزاء الأقليات الاسلامية.

١. تتنافس الهند والصين على اكتساب مناطق للنفوذ في عديد من المواقع الاستراتيجية ان في المحيط الهندي وامتداده بحر امدان وفي منطقة مضيق ملقا او من خلال محاولة الهند اللحاق بالجهود الصينية في اكتساب مراكز تواجد بحري في سواحل ميانمار وبنغلاديش. للمزيد انظر: عبد القادر دندن، استراتيجية "عقد اللؤلؤ" لتأمين ممرات الطاقة الصينية، مجلة السياسة الدولية، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، عدد ١٦٩، ابريل ٢٠١٤، ص ١٥٣-١٥٧.

الخاتمة

مما تقدم يتبدى لنا حجم المأساة الإنسانية التي تعانيها أقلية الروهينجا المسلمة حتى صدق عليها وصف الأمم المتحدة بكونها الأقلية الأكثر تُعساً في العالم يقابل ذلك هزلة المواقف الدولية إزاء ازمة إنسانية كهذه، وبما ينم عن تخلي القوى الدولية والإقليمية عن منظومة القيم الإنسانية العالمية وارتهاؤها الشديد إلى مصالحها الذاتية وتحالفاتها من دون إغارة كثير اعتبار لحقوق الإنسان التي قضت الدول الراعية لها ردحا من الزمن في الدعوة لها وتقنينها بصكوك دولية ملزمة، وتوصل البحث الي عدد من الاستنتاجات منها ما يأتي:

١- إذا كان من نافلة القول التسليم بان المصالح القومية هي الحاكمة والموجهة لسياسات الدول ومواقفها، فان مواقف الدول من قضية الروهينجا تشي بقصور في كيفية توظيف تلك المصالح؛ فبدلا من الخشية الأمريكية والاوروبية من ضياع الفرص الاستثمارية التجارية المأمولة مع ميانمار كان حري بها توظيف تلك الفرص إلى ادوات ضغط فاعلة على ميانمار، وبخاصة حكومتها المدنية الجديدة، لا سيما وان الغرب كان داعما اساسيا في التحول الديمقراطي من خلال تبنيه للمعارضة بزعامة يانغ سان سوتشي.

٢- من المستبعد قيام الإدارة الأمريكية، رسميا، بَعْدِ انتهاكات حقوق الإنسان ضد الروهينجا كإبادة جماعية، رغم الدعوات الكثيرة، لان ذلك يسبب لها حرجا كبيرا مبعثه عدم تصديق الولايات المتحدة على ميثاق روما ١٩٩٨م المنشئ للمحكمة الجنائية الدولية؛ لذا سيقصر موقف الولايات المتحدة الاميركية على الإجراءات الأحادية من طرفها بالتدرج في إجراءات عقابية ضد المسؤولين في ميانمار كوسيلة ضغط على حكومة الأخيرة لمحاسبة المسؤولين عن هذه الانتهاكات والعمل على إيجاد الحلول اللازمة لمأساة الروهينجا.

٣- عدم فاعلية موقف دول الاتحاد الأوروبي لا سيما انجلترا وفرنسا، واقتصار مواقفهما على الجانب السياسي والإعلامي من قبيل الإجراءات الرمزية كتجريد زعيمة ميانمار من الاوسمة والامتيازات التي كانت قد منحت لها تكريما لنضالها

ضد الحكم العسكري في بلادها، في حين كان يمكن للدول الأوروبية اتخاذ إجراءات عقابية رادعة، سياسية واقتصادية، ضد ميانمار او حتى العمل على إحالة القضية إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الانسان، ان لم يكن الطلب من المحكمة الجنائية الدولية للنظر فيها.

٤- ان الصين والهند، وإلى حد ما روسيا، قد دعمت موقف ميانمار مدفوعة بجملة من المصالح الاقتصادية والاستراتيجية والشواغل الأمنية ناهيك عن المواقف العنصرية، اتجاه الأقليات الإسلامية لديها، وهو ما يفسر اندفاع هذه الدول في تأييد سياسات حكومة ميانمار والوقوف إلى جانبها في المحافل الدولية، وكثيرا ما هدد مندوبي روسيا والصين باستخدام حق النقض لمنع اصدار مجلس الأمن الدولي قرار يدين حليفتها ميانمار.

يوصي البحث بضرورة اتخاذ الخطوات الآتية:

١- إزاء عدم جدوى وفعالية المواقف الدولية في إيجاد حل جذرية لهذه المأساة فان الجهد الجمعي للأفراد والمنظمات الحقوقية والإنسانية لتشكيل رأي عام عالمي ضاغط باتجاه تحريك دعاوي قضائية لإحالة مرتكبي الإبادة الجماعية وجرائم ضد الإنسانية إلى المحكمة الجنائية الدولية، لا سيما وان الأخيرة أعلنت فتح تحقيق أولي للنظر بدعوى ارتكاب جيش ميانمار أعمال موصوفة بـ(الجرائم ضد الإنسانية)، كأحد آليات الاحالة بعدما عطلت الاعتبارات الدولية احالتها من خلال مجلس الأمن الدولي .

٢- قيام الدول الفاعلة، دوليا واقليميا، باتخاذ إجراءات عقابية رادعة، أحادية او جماعية في إطار المنظمات الدولية، حكومة ميانمار لارتكاب قاداتها ومؤسساتها الأمنية جرائم الإبادة الجماعية مسلمي الروهينجا لا سيما وان لدى هذه لدول أوراق ضغط فاعلة على حكومة نايبداو وحلفائها.

٣- ضرورة قيام المنظمات الإقليمية كمنظمة التعاون الإسلامية ورابطة العالم الإسلامي وجامعة الدول العربية والاتحاد الإفريقي بتبني القضية وعقد قمم استثنائية

- مكرسة للدفاع عن الروهينجا والأقليات الإسلامية الأخرى كمسلمي الايغور في الصين ومسلمي سيريلانكا والهند وغيرها.
- ٤- قيام المؤسسات الأكاديمية والمنظمات الحقوقية بدورها في تعريف الرأي العام العالمي بقضية الروهينجا وتقديم الدعم السياسي والمعنوي لهم.
- ٥- قيام الجمعيات والمنظمات الإنسانية والخيرية والعلماء والدعاة المسلمين بتقديم الدعم المادي والمساعدات الاغاثية للاجئين الروهينجا بمراكز الايواء في بنغلاديش وسواها.
- ٦- النظر في إمكانية انشاء هيئة قضائية دولية لمحاسبة مسؤولي حكومة ميانمار لارتكابهم جرائم ضد الانسانية بحق الروهينجا على غرار المحكمة الجنائية الدولية ليوغسلافيا السابقة ١٩٩٣م ومثيلتها الخاصة برواندا ١٩٩٤م.

المصادر

المصادر العربية:

١- الكتب

- ابي معاذ أحمد عبد الرحمن، مسلمو أراكان وستون عام من الاضطهاد، الحصري الجديد، (ب.م)، ٢٠١٢.
- اندرو سيلث، مسلمو بورما: اربابيون ام مُرهبون، (ترجمة) سعيد إبراهيم كرده، دار الرشاد، بيروت، ٢٠١٢.
- سيف الله حافظ غريب الله، الثقافة الإسلامية في بورما: الواقع - التحديات - الحلول، مركز العصر للدراسات الاستراتيجية والمستقبلية، لندن، ٢٠١٥.
- طارق شديد، الروهينجا في ميانمار: الإقلية الأكثر اضطهادا في العالم، المنظمة الخليجية لحقوق الإنسان، الامارات، ٢٠١٥.
- نور الإسلام جعفر علي آل فائز، المسلمون في بورما: التاريخ والتحديات، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، ١٩٩١.
- عبد السبحان نور الدين واعظ، مأساة المسلمين في بورما (أراكان)، دار الانتصار الخيرية، (ب.م)، (ب.ت).
- محمد ناصر العبودي، بورما الخبر والعيان، وزارة الاعلام السعودية، الرياض، ١٤١١هـ (١٩٩٠م)، ص ٧١.
- محمود شاكر، التاريخ المعاصر للأقليات المسلمة، المكتب الاسلامي، بيروت، ط ٢، ١٩٩٥.

- هاشم خضير الجنابي، جغرافية أوراسيا: دراسة في الجغرافية العامة والاقليمية، دار ابن الاثير، جامعة الموصل، ١٩٨٧.
- ٢- الدوريات:
- عبد القادر دندن، استراتيجية "عقد اللؤلؤ" لتأمين ممرات الطاقة الصينية، مجلة السياسة الدولية، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، عدد ١٦٩، ابريل ٢٠١٤.
- ٣- الانترنت:
- ابراهيم علي حسين ابو رمان، الاضطهاد البوذي لمسلمي بورما، مجلة البيان، ٢٠١٥/١٠/٨: <https://albayan.c.uk/RSC>
- ابادة مسلمي الروهينجا تدفع باريس إلى سحب لقب مواطنة الشرف من اونغ سان سوتشي، ٢٠١٨/١١/٣٠: <https://www.france24.com/ar/20181130>
- احتجاجات في الهند ضد حكومة ميانمار وتضامناً مع الروهينجا، جريدة الشرق، ٢٠١٧/٩/١٣: www.al-sarq.com/news/details/
- أزمة الروهينجا: مقتل ٧ آلاف مسلم، الشرق، ٢٠١٧/٩/٢٨: <https://www.al-sharq.com/article/28/09/2017>
- إسرائيل تمنع ضباط "ميانمار" من المشاركة في معرض أسلحة، وكالة انباء الاناضول، ٢٠١٧/٧/١٧: <https://www.aa.com.tr/9/1534140>
- أطباء بلا حدود: أكثر من ٦٧٠٠ من مسلمي الروهينجا قتلوا خلال شهر، BBC، 14/12/2017: <http://www.bbc.arabic/world-42347593>
- الاتحاد الأوروبي يفرض عقوبات على جنرالات من ميانمار بسبب قضية الروهينجا: <https://ara.reuters.com/article/worldNews/idARAKBN1JM0NV/2018/6/26>
- الافراج عن تقرير نهائي للجنة تقصي الحقائق حول مسلمي الروهينجا: www.huffpostarabi.com/2017/8/24/story-n-17820254.html
- الاقتصاد الجانبي الخفي وراء أزمة مسلمي الروهينجا: <https://m.elwatannews.com/2017/1028>
- البابا فرنسيس يشجب اضطهاد مسلمي الروهينجا في ميانمار، بوابة الاهرام، ٢٠١٧/٨/٢٧: <http://gate.ahram.org.eg/News/1573096.aspx>
- الروهينجا في ميانمار: ما دلالة هذا الاسم، ٢٠١٤/٩/١٥: www.irinnews.org/ar/report/4492/



- الرئيس الشيشان يهدد قتل الروهينجا بالسلاح النووي :
8/9/2017/www.noonpresse.com
- الصين تعلن دعم جهود ميانمار بشأن مسلمي الروهينجا، المصري اليوم، ٢٩/٩/٢٠١٧:
www.almasryalyoum.com.news>details
- الهند تدعو ميانمار إلى ضبط النفس في أزمة الروهينجا: 10/9/2017
www.masrawy.com/
- اوكسفورد البريطانية تسحب وساما منحه لزعيمة ميانمار:
https://m.dw.com/2017/11/8
- أوباما يوقع قرار رفع العقوبات عن ميانمار، قدس برس، ٨/١٠/٢٠١٦:
www.qudspress.com
- نيودلهي: الروهينغا في الهند ليسوا لاجئين:
https://arabic.sputniknews.com>world/2017/9/1
- بالصور .. إسرائيل وميانمار تحالف وثيق وقديم، الشرق، ٢/١٠/٢٠١٧: www.al-sharq
com/news/details/516186
- بريطانيا تدعو ميانمار للتحقيق في أحداث العنف ضد مسلمي الروهينجا، اليوم السابع،
7/9/2017: https://www.youm7.com/story/3403004
- بريطانيا تعلق تدريب جيش ميانمار إثر أزمة الروهينجا:
19/11/2017/www.albawabhnews>com
- بورما مأساة تتجدد، وكالة انباء أراكان، ١٥/١٠/٢٠١٢:
:https://arakana.ana.com>boks
- بندر الدوشي، أميركا تخرج عن صمتها في مأساة الروهينجا، الرياض، ١٢/٩/٢٠١٧:
www.ailrid.com/news
- تيلرسون: العقوبات على ميانمار بسبب أزمة الروهينجا غير مستحبة، ١٥/١١/٢٠١٧:
www.bbc.com/arabic/world-42000632
- جرائم إسرائيل في ميانمار وتجارب كوريا النووية في صحف الإمارات، الخليج، ٧/٩/٢٠١٧:
www.masrawy.com/news-press/details
- خطوط النفط والغاز بين الصين وميانمار: فوائد واسعة ومكاسب:
www.chinaapictorial.com.cn> arzhuangro2017/5/24
- خطاب البابا فرانسيس في ميانمار يتجنب ذكر كلمة الروهينغا: ٢٨/١١/٢٠١٧

- www.bbc.com/arabic/world-4215019
- يَكرُّ الرحمن، اعتبارات هندية في أزمة الروهينجا، الاتحاد، ٢٣/٩/٢٠١٧:
- www.alattihad.ae/news
- يَكرُّ الرحمن، مخاوف هندية من تسييس العقائد، الاتحاد، ١/٤/٢٠١٧: www.alitihad.ae
- ديفيد بروستورم وليزلي روتون، أمريكا تفرض عقوبات على قادة جيش ميانمار بسبب انتهاكات بحق الروهينجا، رويترز، ٨/٧/٢٠١٩:
- <https://ara.reuters.com/article/worldnews/idarakncniucotx>
- رايتس ووتش: الهند لا تملك حق سوء معاملة الروهينجا، وكالة انباء الروهينجا (: RNA)
- www.rna-press.com/2017/9/26
- رئيس لجنة في الكونغرس: ما يحدث للروهينجا تطهير عرقي، الحرة، ٥/١٠/٢٠١٧:
- [.https://www.alhurh.com/395820.html](https://www.alhurh.com/395820.html)
- رئيس ميانمار يصل إلى الصين في زيارة دولة: ٧/٤/٢٠١٧/arabic.china.org.com
- سامحوني .. بابا الفاتيكان يطلب المغفرة من لاجئي الروهينغا خلال زيارة له إلى بنغلاديش:
- www.masralarabia.com/2017/12/3
- شبكة الجزيرة، البابا يندد باضطهاد مسلمي الروهينغا: ٨/٢/٢٠١٧ www.aljazeera.net
- .org/
- شبكة فلسطين للحوار، بورما مأساة تتجدد، ٢٠١٢، (www.paldf.net): pdf)
- صلاح عبد الشكور، أوباما وتصريحات اضطهاد الروهينجا، الجزيرة:
- <https://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2014/5/20>
- عقب مقتل آلاف المسلمين...ميانمار تستجد بروسيا والصين لعرقلة إدانتها بالأمم المتحدة، قناة TRT العربية، ٦/٩/٢٠١٧: www.trtarabic.tv.
- فرانس بريس: الصين تدعم بورما في أزمة الروهينجا حرصا على مصالحها:
- www.alsharqtimes.com/2017/9/28
- فرنسا تدعم تشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول الانتهاكات بحق الروهينجا في بورما، اليوم السابع،
- ٢٧/٣/٢٠١٧: <https://m2.youm7.com/story>
- فرنسا تدعو إلى الوقف الفوري لإعمال العنف بحق إقلية الروهينجا في ميانمار، المصري اليوم،
- ٦/٢/٢٠١٧: <https://www.almasryalyoum.com/news/details/1085083>
- فرنسا تعبر عن قلقها من اعمال العنف ضد مسلمي الروهينجا في بورما:

- <https://arabic.sputniknews.com>world>
www.ran- فهد العصيمي، مأساة اخواننا المسلمين في بورما: press.com.com/8/11/2016 .
- قائد جيش ميانمار ينكر مواطنة الروهينجا ويعتبرهم مهاجرين بنغلاديشيين، بوابة الفجر، <https://www.elfagr.com/2754826> : ٢٠١٧/٩/١٧
- ماكرون يدين العنف ضد "الروهينجا" ويعلن تقديم مشروع لمجلس الأمن لوقفه، اليوم السابع، www.m.youm7.com : ٢٠١٧/٩/١٩
- ما وراء اباداة الروهينجا.. ابحت عن المصالح النفطية للصين وميانمار، العربي الجديد، www.alaraby.co.uk/economy : ٢٠١٧/٩/٢٣
- مأساة الروهينجا: أمريكا تتحرك وتدعو لعقاب هو الأول من نوعه، ٢٠١٧/٩/٢٩:
- متحف الهولوكوست في واشنطن يجرّد سوتشي من جائزتها بسبب الروهينجا، ٢٠١٨/٣/٨:
- <https://www.france24.com/ar/20180308>
- مجلس النواب الامريكي يتهم الجيش البورمي بارتكاب اباداة جماعية بحق الروهينجا، القدس العربي، [/https://www.alquds.co.uk](https://www.alquds.co.uk) : ٢٠١٨/١٢/١٤
- مجلس الروهينجا: مقتل ٣ الاف مسلم في ميانمار، المصري اليوم، ٢٠١٧/٨/٢٨:
- www.almasryyoum.com/news/details/1183848
- مراسل BBC في أركان: قرى مسلمي الروهينجا التي تحترق تم إحراقها بأيدي الرهبان البوذيين والحكومة تتهم الروهينجا: <https://static.bbc.co.uk/news> : ١,٢١٤,٠٢٠٦٢
- مسلمو الروهينجا .. هل ترحلهم الجرائم من ميانمار، مركز الفكر الاستراتيجي: <https://fikercenter.com/position-papers/20179/18>
- مسلمو الاتحاد السوفيتي السابق يتسابقون لدعم روهينجا ميانمار: [/ps://ar.globalvoices.org/2017/9/11](https://ar.globalvoices.org/2017/9/11)
- مرصد الازهر للغات الاجنبية، مسلمو بورما، شباط ٢٠١٦: www.observer.azhar.eg
- مع روسيا .. الصين تعرقل إصدار قرار اممي لإدانة مذابح مسلمي الروهينجا في ميانمار: www.chinabelaraby.com/2017/3/18
- من هم الروهينجا (الروهينغا)؟: <https://www.almarsal.compost/405708>
- موسوعة الجزيرة، جيش تحرير أركان: www.algazeera.net/encyclopedia/movementstandparties/2017/9/10

- " -ميانمار ليست سوريا" .. رد فعل زعماء العالم تجاه وحشية ميانمار، وكالة انباء أركان،
10/9/2017: https://arakanna.com/wp_arakanna/39128
- ميانمار: بلد الأقليات "المضطهدة"، ٢٠١٧/٩/٤: www.bbc.com/arabic/world-41150413
- ميانمار: الجيش بيني قواعد عسكرية على أنقاض المساجد، ٢٠١٨/٣/١٣:
<http://www.raya.com/Home/GetPage/f6451603-4dff-4ca>
- ميانمار: خلافات بين الحكومة والمعارضة حول الاسم:
<http://www.alukah.net/spotlight/0/65191/ixzz4xjOrMvb>
- ميانمار: هدم قرى الروهينجا لم يكن تدميرا لأدلة، اليوم السابع،
26/2/2018 <https://m.youm7.com/>:
- ميانمار تمنع مساعدات الامم المتحدة عن مسلمي الروهينجا في أزمتهم، نون بوست،
٢٠١٧/٩/٤: www.noonpost.rg/content19681
- ميانمار ترفض تحقيق الامم المتحدة بشأن الروهينجا، الاتحاد،
13/9/2017: www.alathad.com/news
- ميانمار تدرس تجنيس مسلمي الروهينجا، الاهرام، ٢٠١٩/٧/٢٨:
<http://gate.ahram.org.eg/News/2248497.aspx>
- ميانمار: الصين تدعم الحملة على الروهينجا، صحيفة الايام البحرينية، 14/09/2017:
www.alayam.com.international>news
- معلومات اقتصادية عن ميانمار ، منظمة الزراعة والاغذية للأمم المتحدة (فاو) :
www.fao.org/in-action/in-myanmar-fao-helps-restore-levelihoods
- نواب أمريكيون يطالبون بعقوبات على قادة جيش ميانمار: <https://Rtarabic.rt.com> ٩/١٠/٢٠١٧
- نيويورك تايمز: بعد عام على مذابح الروهينغا .. لا ندم ولا عقاب، القدس العربي، 26/8/2018:
www.alquds.co.uk/
- هآرتس تكشف دور تل ابيب في مجازر الروهينجا، الشرق، ٢٠١٧/١٠/٢٣:
www.m.huffpost/ar/entry/183559
- واشنطن تدعو إلى وقف بيع الأسلحة لميانمار بسبب ممارساتها ضد الروهينغا :
<https://arabic.euronews.com/2017/09/29>
- ويكيبيديا، مسلمو بورما (ميانمار): <https://ar.m.wikipedia.org>wiki>



Foreign Reference

- At Least 71 Killed in Myanmar as Rohingya insurgents stage major attack, REUTERS, August 25, 2017: <https://www.reuters.com/world/news/2017/8/25>
- Afroze Jahan Chaity, US envoy visits Cox's Bazar Rohingya camps: <https://www.dhakatribune.com/bangladesh/2018/04/19>
- Aya Chan, The Development of a Muslim Enclave in Arakan (Rakhine) State of Burma (Myanmar), SOAS Bulletin of Burma Research, Vol.3, No.2, Autumn 2005.
- Britannica, Aung Sun Suu Kyi, Biography & Facts: <https://www.britannica.com/biography/Aung-San-Suu-kyi> - Boris Johnson for quick repatriation of Rohingyas: <https://www.dhakatribune.com/bangladesh/foreign-affairs/2018/02/09>
- China refuses to condemn Burma over Rohingya crisis & says foreign intervention does not work: www.independent.com.uk/2017/10/21
- Call to Put Rohingya in Refugee Camps, Rido Free Asia, 2012/7/12: <https://www.rfa.org/english/news/rohingya-07122012185242.html>
- Cindy Saine, "US VP Condemns Terrible Savagery" Against Rohingya Muslims, September 20, 2017: <https://www.voanews.com/east-asia-pacific/france-backs-bangladesh-for-solution-to-rohingya-crisis>
- France backs Bangladesh for solution to Rohingya crisis: <http://www.dhakatribune.com/2017/12/12>
- Israel Continues Arms Sales to Myanmar Amid Rohingya Crisis: www.telesur.tv.net/news/english/2017/9/6
- International reactions to the 2016–17 Rohingya persecution in Myanmar: https://en.wikipedia.org/wiki/Rohingya_persecution_in_Myanmar
- Jeremy Hunt defends Suu Kyi's 'difficult position' but says Rohingya need justice, The Telegraph: <https://www.telegraph.co.uk/news/2018/9/20>
- Jane Perlez, Myanmar's Message to Muslims: Get Out, The New York Times, Nov 6/2014 <https://www.nytimes.com/world/asia/rohingya/myanmar>
- Jessca Elgot, Boris Johnson Pushes Aung San Suu Kyi on Rohingya, The Guardian, 2018, 2, 11: <https://www.theguardian.com>
- Myanmar's citizenship law and Rohingya: www.burma.campaign.org.uk
- PM Modi tells Suu Kyi India is with Myanmar, but skips mention of Rohingya issue, Sep 06, 2017: www.hindustantimes.com/india-news.html
- Rohingya crisis: Johnson warns Suu Kyi over Muslim treatment, 3 September, 2017: <https://www.bbc.com/news/uk-41139319>
- State Dept. summoned Myanmar's ambassador on Rohingya- CNN politics: www.cnn.com/2017/09/13

- Sweden, Britain seek U.N. meeting on situation in Myanmar, SEPTEMBER 12, 2017: <https://www.reuters.com/article/idUSKCN1BM2PU>
- Susan Verrocchio."John McCain to punish Myanmar in defense bill". 12 September 2017: <https://www.washingtonexaminer.com/>
- The Independent: Israel refuse to end arms sales Burma military amid ongoing: [www.independent.co.uk> world/2017/9/6](http://www.independent.co.uk/world/2017/9/6)
- Tamyado to rely on Russian weapons: www.mmtimes.com/2919/4/26
- U.N. Security Council Urges Myanmar to Stop Excusive Military Force ,VOA, 2017//11/6: <https://www.voanews.com/east-asia-pacific>
- U.S.to give \$32million for Myanmar's Rohingya refugees: <https://www.pbs.org/news>
- Yimou Lee, China draws three-stage path for Myanmar, Bangladesh to resolve Rohingya crisis: <http://www.rohingyablogger.com/2017/11/20>
- Yunus urges French president to address Rohingya crisis 21st September, 2017: <https://www.daily-sun.com/post/256144> .

